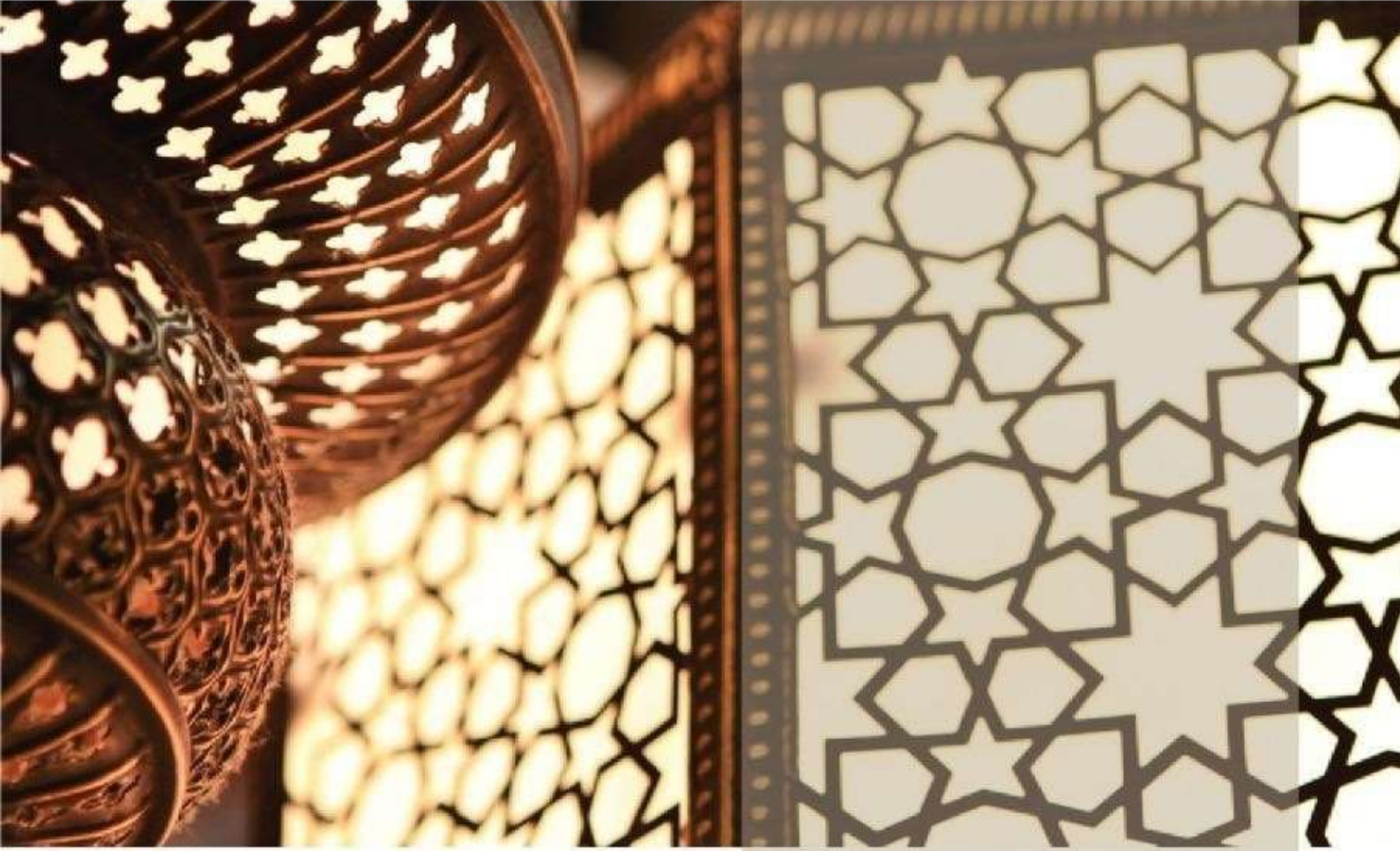




رؤية
VISION
2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA



مجلة

جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية
والدراسات الإسلامية

علمية - دورية - محكمة

المجلد: السابع عشر العدد : الأول

التاريخ: ١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م



**مجلة جامعة الملك خالد
للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية
علمية - دورية - محكمة**

عزيزي الباحث.... الترتيم الأصلي لهذا العدد هو (الترقيم القديم: المجلد (٢٩)
العدد (١)، ولغرض توثيق إصدارات المجلة تمهيداً لإدراجها في قواعد بيانات
عالمية، تم إعادة الترتيم بطريقة تسلسلية كما هو ظاهر على غلاف المجلة
الخارجي. في حال رغبتكم الحصول على أي مستند رسمي لإثبات ذلك، يمكنكم

التواصل مع هيئة التحرير على ايميل المجلة: almajallah@kku.edu.sa

رقم إيداع ١٤٢٤/٨١٤

بتاريخ ١١/٢/١٤٢٤هـ

الرقم الدولي المعياري (ردمك)

١٦٥٨-١١٨٠

الإشراف والتحرير

المشرف العام

أ.د. فالح بن رجاء الله السلمي

رئيس الجامعة

نائب المشرف العام

أ.د. سعد بن محمد بن دعجم

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي المكلف

رئيس التحرير

أ.د. خالد بن محمد القرني

الهيئة الإستشارية

عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً)

معالي الشيخ الأستاذ الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان

عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً)

الشيخ الأستاذ الدكتور سعد الفخّان

عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً)

الشيخ الدكتور قيس المبارك

عضو هيئة كبار علماء الأزهر

فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم

أستاذ التفسير وعلومه

فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور زاهر بن عواض الألمعي

أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة

فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور ناصر بن عبد الكريم العقل

أستاذ أصول الفقه

فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور عياض بن نامي السلمي

أستاذ الثقافة الإسلامية

فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الزبيدي

أعضاء هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير

أ.د. خالد بن محمد القرني

أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة / جامعة الملك خالد.

أ.د. محمد بن ظافر الشهري

أستاذ السنة وعلومها، وعميد كلية الشريعة وأصول الدين / جامعة الملك خالد.

أ.د. جبريل بن محمد حسن البصيلي

عضو هيئة كبار العلماء، وأستاذ أصول الفقه / جامعة الملك خالد.

أ.د. يحيى بن عبد الله البكري

أستاذ السنة وعلومها / جامعة الملك خالد.

أ.د. كمال مولود جحيش

أستاذ المذاهب المعاصرة / جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية / الجزائر

أ.د. منيرة بنت محمد الدوسري

أستاذ التفسير وعلوم القرآن / جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالدمام.

أ.د. عبد الرزاق مبروك بالعقروز

أستاذ الفلسفة / جامعة محمد لمين دباغين سطيف ٣ / الجزائر.

أ.د. أحمد آل سعد الغامدي

أستاذ الفقه / جامعة الملك خالد.

د. محمد بن علي القرني

أستاذ الأنظمة المشارك / جامعة الملك خالد.

د. محمد بن سالم الشغيبي

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية / جامعة الملك خالد.

د. عرفات أحمد مقبل السهيلى

الأستاذ المشارك بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة / جامعة الملك خالد

رؤية المجلة:

ريادة إقليمية في نشر البحث العلمي وسعي للوصول لأفضل تصنيف عالمي في مجالات نشر البحوث.

رسالة المجلة:

إثراء الحركة العلمية بخدمة العلم الشرعي بفروعه المختلفة ، وإتاحة الفرصة للباحثين لنشر أبحاثهم فيها لتكون واجهة ثقافية مشرقة للجامعة.

قيم المجلة:

١ . الأمانة .

٢ . العدل .

٣ . الوسطية .

٤ . الإتقان .

أهداف المجلة:

١ . خدمة البحث العلمي الشرعي الدقيق وفق المنهج الصحيح .

٢ . معالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة وفق الأصول الشرعية .

٣ . إثراء الحركة العلمية بالبحوث المتميزة بما يحقق رؤية الجامعة ورسالتها وأهدافها .

٤ . إيجاد وسيلة لنشر العلوم الشرعية تمكن الباحثين من نشر بحوثهم وفق منهج البحث العلمي .

٥ . التواصل العلمي والبحثي مع علماء الإسلام في كل مكان .

٦ . الاهتمام بتحقيق التراث الإسلامي ونشره .

عنوان المجلة:

مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية

أبها ص.ب: (٩٠١٠)

وتتم المراسلات باسم رئيس هيئة تحرير المجلة:

Email: almajallah@kku.edu.sa

الموقع الإلكتروني للمجلة

(<https://jisais.kku.edu.sa>)

قواعد النشر

أولاً - شروط النشر:

- ١- أن يتصف البحث بالأصالة والجدة.
- ٢- التقيد بقواعد البحث العلمي المتعارف عليها.
- ٣- ألا يكون البحث جزءاً من كتاب، أو مستلاً من رسالة نال بها كاتبها درجة علمية.
- ٤- ألا يكون قد سبق نشره، أو أرسل للنشر في مجلة علمية أود وريت.
- ٥- ألا يزيد عدد كلمات البحث عن عشرة آلاف كلمة.

ثانياً - تعليمات النشر:

- ١- يقدم الباحث عمله من خلال إيميل المجلة: almajallah@kku.edu.sa، مدوناً بنظام (word) وفق الآتي:

- نوع الخط (Traditional Arabic).

- نمط المتن: (١٦)، والهوامش والمراجع: (١٢) والعناوين (١٨).

- ٢- يرفق مع البحث ما يأتي:

- ملخص باللغتين العربية والإنجليزية لا يزيد عن (٢٠٠) كلمة، ويكون الملخص الإنجليزي معتمداً من مركز متخصص.

- ملخص السيرة الذاتية، يتضمن: (الاسم، الدرجة العلمية، التخصص الدقيق، العمل الحالي، أهم الإنجازات العلمية، عنوان المراسلة، والبريد الإلكتروني، رقم الهاتف).

- ٣- التزام التوثيق والإشارة إلى مصادر البحث وفق الطريقة الآتية:

- ذكر اسم الكتاب، ثم اسم مؤلفه، مع معلومات النشر عند أول ورود له.
- وضع هوامش كل صفحة في أسفلها؛ وتكون أرقام الحواشي بين قوسين.
- كتابة الآيات القرآنية وفق الرسم العثماني، معزوة في المتن؛ وتحمل من خلال هذا الرابط: (<https://nashr.qurancomplex.gov.sa/site/>).

ثالثاً - إجراءات التحكيم والنشر:

- ١- تخضع جميع البحوث للتحكيم العلمي، وفق اللوائح والأنظمة والضوابط العلمية المتعارف عليها.
- ٢- ترتيب البحوث عند نشرها يخضع لاعتبارات فنية، لا علاقة لها بالبحث أو الباحث.
- ٣- تحتفظ المجلة بحقوقها في نشر البحث في العدد المناسب، أو إعادة نشره في أي صورة كانت إذا دعت الحاجة إلى ذلك.
- ٤- تعبر المواد المنشورة عن آراء كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

محتويات العدد

م	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحات
١	الإرجاء الإمامي الاثنا عشري (دراسة نقدية)	د. إيمان بنت صالح بن سالم العلواني (جامعة أم القرى)	٤٦-٤٤
٢	سورة الانفطار المعاني والدلالات	د. سامية بنت عطية الله المعبدى (جامعة أم القرى)	٨٨-٤٧
٣	صفة الجمال بين الخالق والمخلوق	د. ندى بنت حمزة بن عبده خياط (جامعة طيبة)	١٣١-٨٩
٤	قانون الجذب مفهومه وأدلته ونقده في ضوء العقيدة الإسلامية	د. عزيزة علي الأشول العمري (الكلية الجامعية بالقنفذة)	١٧٢-١٣٢
٥	أدب الخصومة بين الأفاضل في ضوء خصومة الشيخين رحمتهما	د. عابد بن عبد الله بن معيوض الثبتي (جامعة الطائف)	٢٠٩-١٧٣
٦	تكييف عقد النكاح في الفقه الإسلامي (دراسة فقهية نقدية)	د. محمود مجيد سعود الكبيسي (جامعة العين)	٢٤٢-٢١٠
٧	إلزام الإمام الدارقطني الشيخين إخراج حديث أبي الشهم رحمته (دراسة نقدية)	د. صالح بن عبد الله بن شديد الصياح (جامعة المجمعة)	٢٩١-٢٤٣
٨	مخالفة السنة النبوية وأثرها على حياة المسلمين (دراسة حديثية موضوعية)	د. يوسف بشير أحمد عبد الله (جامعة الملك خالد)	٣٢٩-٢٩٢
٩	توظيف التفكير الناقد في حماية المعتقد "الفكر الباطني الحديث" أنموذجاً	د. نورة شاكر علي الشهري (جامعة المجمعة)	٣٧٦-٣٣٠
١٠	المسؤولية التقصيرية الناشئة عن إساءة الاستخدام الشخصي لوسائل التواصل الاجتماعي في النظام السعودي	د. محمد بن علي محمد القرني (جامعة الملك خالد)	٤٢٢-٣٧٧

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وأحسن الناس وأكمل الخلق أجمعين: نبينا محمد ﷺ. وبعد: فلا شك أن المعرفة تتحقق بالتعلم وتُصقل بالتجربة، وهذا يحتاج إلى إطالة النظر ومواصلة الفحص تتبعاً وكشفاً، مع ما يرافقه من استقراء واستنباط، وتحليل وتركيب، وغوص إلى العمق؛ حتى يتحصل الكشف عن الأشياء في حقيقتها، ويحصل العلم بها من طريق آمن، خالٍ من الأوهام، بعيدٍ عن خداع المظاهر، ثم تُنقل هذه المعرفة إلى المتلقي، من خلال رحلة المفاهيم والرموز والاصطلاحات، في قالب لغوي صريح، مترفعٍ عن الإيهام بالباطل، منزّه عن زخرف القول بغير الحق؛ فيتحقق أخيراً تعليمها من خلال مراعاة فقه الخطاب ومناسبتها للمتلقي.

وقيام المعرفة على هذا النسق يستلزم قضاءً رحباً، ونفساً شغوفةً بالمعرفة دون حد، تُسلم لرحلة الكشف حتى تستبصر الحقائق. وقد أشار الله ﷻ إلى هذا في كتابه الكريم في مواضع عدة، منها قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [الأنعام: ١٩، ٢٠]، وقال تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الجن: ١٣].

وما يُسلمنا إليه هذا هو أن المعرفة نتاج البحث العلمي؛ فتقدمها واختلافها وأثرها متوقفٌ عليه في المقام الأول؛ ولذا تُشكل رعاية البحث العلمي والعمل على إجادته وتحسين نتاجه ضروراتٍ للعالم البشري؛ ولهذا يجب أن يقوم البحث العلمي على خصائص تميزه، وتحدد ماهيته التي تُسهّل فيها بعد تسمية الجهد المبذول من قبل الإنسان بالبحث العلمي من عدمه.

وأبرز هذه الخصائص تتمثل في: الموضوعية التي تعني خلو البحث من التحيز المسبق وممارسة التعسف للوصول إلى نتائج حاضرة في ذهن الباحث بشكل قبلي، هذا التحيز الذي يحمل الباحث ضرورةً - وإن ادّعى خلاف ذلك - على إهمال الأساليب والطرق العلمية التي تؤدي إلى فهم الظواهر والأشياء والأحداث والموضوعات كما هي في ذاتها. وبالعكس من هذا فإن التزام الموضوعية يعني ممارسة الطرق العلمية المحايدة التي تُسهّل عملية المعرفة والكشف عن الحقائق، وبالتالي تقديم معرفة صحيحة.

وإلى جانب هذا يتميز البحث العلمي بـ **الدقة والوضوح**؛ من خلال: استخدام التفسير المنطقي، والتعبير الدقيق والملائم. والبعد عن: الرمزية والغموض والتعميم غير المنضبط، وإطلاق الدعاوى دون تقديم الأدلة الكافية السليمة، والاعتماد على مصادر المعلومة غير الأصيلة في القضية التي هي محل البحث.

والبحث العلمي لا بد أن يتميز بـ **إمكانية التحقق** وتقديم التفسيرات المنطقية الأبسط؛ بحيث يتضمن البحث طرُقاً موضوعيةً تمكّن من إعادة اختبار ما قدمه الباحث من نتائج، والتحقق من صحتها؛ وبالتالي صحة تعميمها إن كان التعميم من نتائج الدراسة. وهذا يُسهّل تضمن البحث لتفسيرات أبسط هي أقرب للفهم.

وعلى رأس هذه الخصائص تقف **خاصية الاحتمال** فيما ليس طريق إثباته: النص القطعي **دلالةً وثبوتاً**، أو ضرورات العقل، أو الاستقراء التام. وصفة الاحتمال هنا تنبّه الباحث والقارئ إلى تضمن البحث لحقائق احتمالية، كما تُسهّم في فتح باب الاستدانة البحثية من جهة، وجعل المعرفة ملائمة لمتغيرات العصر ومستجدات الزمن وقرائن الأحوال وسياقات الأحداث من جهة أخرى؛ لاسيما أن البحث العلمي في جوهره تَمْظَهْرٌ لعمل العقل الإنساني، وتراكم العلم، وأن عالم الحقائق ليس عالمًا ناجزاً؛ فقد تظهر حقائق في زمنٍ ما أو مكانٍ آخر وفق منطق الضرورات والحاجات والتحسينات لكل عصر.

هذه الخصائص تعني أن على الباحث أن ينطلق من منظومة أخلاقية تؤطر ممارسته البحثية وتحكم نفسيته عند تعامله مع ما يكشف عنه ويعبر عنه للآخرين؛ بحيث يستلزم البحث التحلي بخلق الأمانة والصدق وتقديمها على رغباته الذاتية أو الاعتبارات السلطوية

المختلفة؛ فيكون الباحث مُخلصاً للحقيقة وحدها، ويكون ملتزماً أسلم الطرق وأصوبها خلال بحثه. كما يتخلق الباحث بالصبر الذي يمكنه من الالتزام بمنظومة القيم والاستمرار في دراسة ما يكشف عنه والشجاعة في تقديم نتاجه للآخرين بصورته التي أخذه إليها البحث العلمي.

ومن واجب الباحث العلمي أن يتحلى بالثقة والإيمان بجهد الذي يبذله وبقدرة البحث العلمي على إنتاج معارف جديدة تؤثر في المستقبل بإذن الله تعالى، كما على الباحث أيضاً أن يفتح على المؤثرات والمعارف والأساليب الجديدة الموجودة والملائمة لعصره، وأن يدرس ملاءمتها وإمكانية الاستفادة منها بكل دقة، دون ممارسة التعسف والرفض غير العلمي لما قد يكون مؤثراً في المعرفة. وفي المقابل يقبل الحقائق ويسلم بها ويتعدى عن الجدل من أجل الشك المطلق أو الرغبة في المخالفة أو الحكم المسبق.

والبحث العلمي يلزمه جانبٌ أبستمولوجيٌ أصيلٌ يساند تقدمه وتطوره، يتمثل هذا الجانب في منهج البحث الذي يعني مجموع الطرق أو القواعد التي تمكن الباحث من الكشف عن الحقائق واختبار صحتها؛ بحيث يمثل المنهج الصورة التي نستطيع الولوج منها إلى منطق الباحث ومدى إعماله لمصادر معرفته العقلية والحسية والخبرية أيضاً، والنسق الذي تنتظم بواسطته الحقائق ويسهل تفسيرها ومقارنتها بحقائق أخرى؛ ولهذا يتأثر المنهج بالموضوع الذي يدرسه الباحث بحيث يختلف استخدامه في دراسة الظواهر الطبيعية عن استخدامه في الظواهر الإنسانية ونحوها؛ ولذا قيل بأن المنهج قد يُصنع في أثناء البحث ثم تُستخرج مكوناته ويُدرس فيما بعد بوصفه أحد أوجه عمل العقل الإنساني في تحصيل المعارف.

وعدم جهوزية المناهج ووجودها بشكلٍ مطلق وثابت يشير إلى إمكانية التلاقي بين المناهج المستخدمة لدراسة الموضوعات والظواهر ذاتها، وإمكانية الاستفادة ولو جزئياً من المناهج المستعملة لدراسة الظواهر والموضوعات المختلفة، كما يشير إلى خصوبة التنظير في هذا المجال، وضرورة تطويره، والعمل على دراسته، وإبرازه في جهود العلماء وفلاسفة المناهج. ولعلَّ اعتماد المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي بصورة مشتركة في كثير من الدراسات الطبيعية والإنسانية دليلٌ على إمكانية هذا التلاقي والتكامل في عمل العقل الإنساني؛ ولذا أوصي نفسي أولاً والباحث الكريم أن يتحلى بالأفق الذي يمكنه من اختبار وتجريب عددٍ من صور المناهج بما يلائم موضوع بحثه، وأن يختبر زماناً طويلاً إمكانية إعماله أو استنتاج ما يمكن إعماله والإفادة منه في آفاقٍ معرفية جديدة؛ فكم ترك الأول للآخر...!

وأخيراً فليتأمل القارئ الكريم معي ذلك الأثر الممتد الذي يحدثه البحث العلمي حين يحقق تلك الخصائص وينطلق من تلك المقومات المعرفية والأخلاقية في تقييمه لواقع البحث الشرعي بوجهٍ خاص، ومآلات ذلك في النظر لحقيقة قضايا الاختلاف، وتحرير أوجه النزاع فيها، وكيف سيلقي بظلاله على دقة فهم المخالف دون ممارسة الأحكام المسبقة، وأثر ذلك على تحقيق الاستئثار المعرفية للأجيال القادمة، وتزكية صورة الإسلام العظيمة، وإيجاد مبررات الدعوة السليمة له، فضلاً عن أثره العظيم في فقه الخلاف، وإدارة الاختلاف، والقدرة على التعامل معه، وخلق أفقٍ من التسامح والتعايش الذي لا تنحل فيه الحقائق إلى معانٍ فارغة، كما لا ينقلب فيه الاختلاف إلى صراعاتٍ متطرفة.

وتأمل إلى جانب هذا كله ذلك الأثر الطيب للبحث العلمي الرصين على الجوانب الذاتية في شخصية الباحث الشرعي من خلال: تحريره الصدق، وتحقيق الإخلاص لله تعالى، واستشعار الأمانة التي حُمِّلها العدولُ تجاه الحقيقة، ينفون عنها تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين. بله الرسوخ العلمي والعمق المعرفي الذي يتجلى في قدرته على توصيف آراء خصومه بصورة محايدة مطابقة لما هي عليه ذاتها، وتنمية قدراته البحثية، وشحذ مهاراته ومصادر معرفته فيما يعود على المسلمين والإنسانية جمعاء بالنفع الديني والدنيوي. وهذا كله يضعنا في محل المساءلة لحقيقة واقع البحث العلمي الشرعي، وكيفية تطويره وتحسينه، والنظر إلى واقعية المسائل التي يبحثها وقربها من مشكلات عصره وقضاياها.

والله أعلم

وصلّى الله وسلّم على نبينا محمد سيد العلماء وقدوة المعلمين

رئيس التحرير

أ. د. خالد بن محمد القرني

**إلزام الإمام الدارقطني الشيخين
إخراج حديث أبي الشهم ؓ (دراسة نقدية)**

إعداد

د. صالح بن عبد الله بن شديد الصياح

**الأستاذ المشارك بقسم الحديث
جامعة المجمعة**

ملخص البحث

يدرس البحث مدى صحة إلزام الإمام الدارقطني للشيخين بإخراج حديث أبي الشهم عليه السلام في الصحيحين، وهو صحابي لم يرو عنه غير تابعي واحد، فكان هذا البحث لبيان الدافع للإمام الدارقطني لإلزامهما بذل، وبيان صحة هذا الإلزام من عدمه، من خلال دراسة حال هذا الحديث ورجاله، وصولاً للحكم عليه، معتمداً على المنهج الاستقرائي التحليلي للوصول للنتائج، والتي تتلخص بعدم صحة الحديث، لوجود علل عديدة تمنع من صحته، بل ومن تحسينه، ويبنى عليها عدم صحة إلزام الإمام الدارقطني للشيخين بإخراجه، ودقة نظر الشيخين في انتقاء أحاديث كتابيهما، موصياً بدراسة ما يقال عن أحاديث الصحيحين والرد على ذلك.

الكلمات المفتاحية: إلزام الدارقطني - أبو الشهم - الجبيزة - بكشحه.



Abstract

This research examines the validity of the obligation of Imam Al-Daraqutni to Al-Bukhary and Muslim with regard to documenting the hadith of Abi Al-Shaham - may Allah be pleased with him - in the two books of Sahih Bukhari and Sahih Muslim. He is one of the companions of the Prophet, who was not narrated from him other than one follower. Accordingly, this research was written to explain the motive of Imam Al-Daraqutni to obligate them to do so, and to clarify the validity or invalidity of this obligation, through studying the state of this Hadith and its narrators, until we reach its grade, relying on the inductive analytical approach to reach the results, which is summarized by the incorrectness of the Hadith, because there are many causes that prevent it from being an authentic or good hadith. This indicates the incorrectness of the obligation of the Imam Al-Daraqutni to Al-Bukhary and Muslim to document this hadith. It also indicates the accuracy of both Al-Bukhari and Muslim in selecting the hadiths of their two books, recommending the study of what is said about the hadiths of both Sahih Al-Bukhari and Sahih Muslim and criticizing those views.



مُقَدِّمَةٌ

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ءَالًا رَحَامًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [الأحزاب: ٧٠].

أما بعد: فإن الوصول إلى الأحكام الدقيقة على الأحاديث، ومعرفة الصحيح من الضعيف، وبيان المقبول من المردود، هو الغاية من وضع علوم الحديث، والثمرة التي يسعى إليها علماء هذا الفن.

ولتلكم الأهمية أحببت أن أشارك في خدمته من خلال دراسة حديث نبوي مهم، وهو حديث أبي الشهم عليه السلام.

مشكلة البحث:

حديث أبي الشهم عليه السلام هو من الأحاديث التي لم يخرجها الشيخان في صحيحيهما، ويرى الإمام الدارقطني أن الشيخين يلزمهما إخراجها؛ لكونه صحيحاً على شرطهما، وقد أخرجاً لرجاله أو لما يماثلهم، وأن هذا الحديث مما ينبغي أن يستدرك عليهما، وسأعمل في هذا البحث على دراسة هذا القول والحكم عليه وفق القواعد العلمية المعتمدة.

أسئلة البحث:

١. هل الحديث صحيح كما قال الإمام الدارقطني؟
٢. وهل هو على شرط الشيخين كما قال؟
٣. وهل يلزم الشيخين إخراجها؟
٤. وما الطرق والمتابعات للحديث؟

٥. وما أقوال العلماء والنقاد في بيان حاله؟

٦. وما الحكم النهائي على الحديث، وعلى إلزام الإمام الدارقطني الشيخين بإخراجه؟

هذا ما يرمي البحث إلى بيانه، وكشفه -إن شاء الله تعالى-.

أهمية البحث:

يبين أهمية البحث أمور:

١- أنه يتناول حديثاً ألزم الإمام الدارقطني الشيخين -البخاري، ومسلم- بإخراجه في صحيحهما.

٢- حاجة الحديث إلى دراسة علمية دقيقة توضح حاله من حيث الصحة أو الضعف.

٣- أنه متعلق بشروط وضوابط الإمامين: البخاري ومسلم في إخراج الأحاديث في صحيحهما.

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى بيان السبب الدافع للإمام الدارقطني لإلزام الشيخين بإخراج حديث أبي الشهم ﷺ في صحيحهما، وبيان مدى صحة الإلزام من عدمه؛ وذلك بدراسة أقوال العلماء في رجاله، والنظر في طرق الحديث ومتابعاته، ومن ثم تحقيق الحكم النهائي على صحة الحديث أو ضعفه، موضحاً براعة الشيخين في إخراج أحاديث كتابيهما وفق ضوابط علمية رصينة.

منهج الدراسة والتوثيق:

المنهج المتبع في هذا البحث سيكون -بعون الله- المنهج الاستقرائي التحليلي، ويتمثل الأول في جمع المادة العلمية بدقة وشمول، والثاني في استعمال أساليب التحليل العلمي في فحصها ودراستها، مع اعتماد الطرق العلمية في النقل والتوثيق للنصوص المنقولة، ونحو ذلك.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتحري لم أجد دراسة خاصة بموضوع البحث.

خطة البحث:

يشتمل البحث على: مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، كما يأتي:

المقدمة: وتشتمل على: مشكلة البحث، وأهمية البحث، وأهداف البحث، ومنهج الدراسة والتوثيق، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

تمهيد: (تحليل نص عبارة الإمام الدارقطني).

المبحث الأول: تخريج الحديث، وأبرز نتائج التخريج، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تخريج رواية أسود بن عامر التي نص عليها الدارقطني.

المطلب الثاني: تخريج المتابعات لرواية أسود بن عامر.

المبحث الثاني: دراسة رجال إسناد الحديث الذي ألزم الدارقطني الشيخين إخراجهم، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: ترجمة أسود بن عامر.

المطلب الثاني: ترجمة هريم بن سفيان.

المطلب الثالث: ترجمة بيان ابن بشر الأحسي.

المطلب الرابع: ترجمة قيس بن أبي حازم.

المطلب الخامس: ترجمة أبي الشهم عليه السلام.

المطلب السادس: ترجمة يزيد بن عطاء اليشكري.

المبحث الثالث: الحكم على الحديث وعلى إلزام الدارقطني للشيخين بإخراجه، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الحكم على إسناد الحديث.

المطلب الثاني: الحكم على إلزام الدارقطني للشيخين بإخراجه.

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.



تمهيد

تحليل نص عبارة الإمام الدارقطني

يحسن في بداية البحث أن نذكر نص سياق عبارة الإمام الدارقطني، ثم نقوم بتأمل ما يتعلق ببحثنا منها وتحليله؛ ليتضح رأيه بصورة جلية.

فأما نص عبارته، فقد قال الإمام الدارقطني -رحمه الله تعالى- في كتابه "الإلزامات والتتبع": "أخرج البخاري من حديث قيس بن أبي حازم عن مرداس الأسلمي: (يذهب الصالحون) عن يحيى بن حماد، عن مرداس عن النبي ﷺ وأخرجه عن إبراهيم بن موسى، عن عيسى بن يونس، عن إسماعيل عن قيس عن مرداس موقوفا. وقد رفعه حفص بن غياث عن إسماعيل.

وأخرج مسلم حديث قيس عن عدي بن عميرة: (من استعملناه على عمل) من حديث وكيع وابن نمير وابن بشر وأبي أسامة وفضل بن موسى، عن إسماعيل، عن قيس، عن عدي بن عميرة، عن النبي ﷺ وقال مسلم بن الحجاج في كتاب الوحدان^(١): "وعدي بن عميرة والصنابح بن الأعسر ودكين بن سعيد الزني ومرداس بن مالك الأسلمي وأبو شهم وأبو حازم، ولم يرو عنهم غير قيس بن أبي حازم".

فيلزم على مذهبهما جميعا إخراج حديث الصنابح بن الأعسر، ودكين بن سعيد، وأبي حازم والد قيس؛ إذ كانت أحاديثهم مشهورة محفوظة، رواها جماعة من الثقات عن إسماعيل بن أبي خالد عن الصنابح عن دكين وعن أبيه، كل واحد منهم. ويلزم -أيضا- إخراج حديث قيس عن أبي شهم من رواية أسود بن عامر عن هريم عن بيان عن قيس عن أبي شهم عن النبي ﷺ: (أنه أتاه يبايعه، فقال: ألسنت صاحب الجيذة بالأمس)؛ إذ كان من شرطهما أسود بن عامر، وقد أخرج البخاري عن هريم بن سفيان. وبالله التوفيق. وموضع الإلزام أن

(١) المنفردات والوحدان، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م. (ص: ٢٦ - ٢٩).

البخاري أخرج حديث مرداس، ولم يرو عنه غير قيس بن أبي حازم، وأخرج مسلم حديث عدي بن عميرة، ولم يرو عنه غير قيس^(١). انتهى كلام الإمام الدارقطني رحمته الله تعالى.

فالإمام الدارقطني في هذا النص يرى أنه يلزم الشيخين إخراج حديث أبي الشهم عليه السلام؛ لأن إسناده على شرطهما، ولا يوجد فيه ما يخالف شرطهما، سواء من حيث قوة رجال الإسناد، أو من حيث كون أبي الشهم لم يرو عنه إلا راو واحد فقط، وهو قيس بن أبي حازم.

ويركز الدارقطني على بيان أن مسألة كون أبي الشهم عليه السلام لم يرو عنه إلا راو واحد فقط، لاتنافي ولا تخالف شرط الشيخين؛ لكونهما قد أخرجما ما يماثله تماماً، وهو حديث مرداس عليه السلام عند البخاري، وحديث عدي بن عميرة عليه السلام عند مسلم، وكلاهما من رواية قيس بن أبي حازم -أيضاً- فيلزمهم كذلك إخراج حديث أبي الشهم عليه السلام.

وكان الدارقطني يرى أن المانع الأكبر للشيخين من إخراج حديث أبي الشهم عليه السلام هو انفراد قيس بن أبي حازم بالرواية عنه؛ ولذا أثبت أن انفراده مقبول وحجة عندهما ومتوافق مع شرطهما، بل وموجود -أيضاً- في كتابيهما.

ولذا فهو يقول في آخر كلامه: "وموضع الإلزام أن البخاري أخرج حديث مرداس، ولم يرو عنه غير قيس ابن أبي حازم، وأخرج مسلم حديث عدي بن عميرة، ولم يرو عنه غير قيس".

وأما خصوص رجال الإسناد المذكور -عدا الصحابي- فهو يرى أن جميع رجاله هم رجال البخاري، فقد أخرج لهم جميعاً في صحيحه، وهم: أسود بن عامر، وهريم بن سفيان، وبيان بن بشر، وقيس بن أبي حازم.

وأما خصوص كونهم من رجال مسلم، فهو يرى أن جميعهم رجال مسلم، فقد أخرج لهم جميعاً في صحيحه عدا هريم بن سفيان. هذا الذي يظهر من عبارة الدارقطني، فقد قال: "إذ كان من شرطهما أسود بن عامر، وقد أخرج البخاري عن هريم بن سفيان".

(١) الإلزامات والتتبع، للإمام الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد (المتوفى: ٣٨٥هـ)، دراسة وتحقيق: الشيخ مقبل بن هادي الوداعي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥هـ. (ص: ٦٥ - ٦٨).

بينما رواية هريم بن سفيان موجودة في صحيح مسلم، فقد أخرج له مسلم متابعة.
فقد خصّ الدارقطني البخاري بالرواية عن هريم بن سفيان دون مسلم، فإذا قصد بذلك؟

هل قصد أن مسلماً لم يخرج لهريم بن سفيان أبداً، لا احتجاجاً ولا متابعة؟
أو قصد أن البخاري أخرج لهريم بن سفيان احتجاجاً، ولم يخرج له مسلم احتجاجاً،
وإنما متابعة؟

فعلى كل هذه الاحتمالات، فهذا مما يستدرك على الدارقطني؛ لأن هريم بن سفيان قد
أخرج له الشيخان حديثاً واحداً متابعة، وليس احتجاجاً، وسيأتي تفصيل ذلك كله في ترجمة
هريم بن سفيان - إن شاء الله تعالى -.

والخلاصة أن الدارقطني يرى حديث أبي الشهم على شرط الشيخين؛ لأخراجهما
لرجاله وبصفاته، إلا أن مسلماً يلزمه الإخراج لهريم بن سفيان؛ لأنه أخرج لنظرائه وأشباهه
من الثقات.

ومما يلفت الانتباه بقوة - أيضاً - أن الدارقطني أثناء سياق كلامه فرق بين أحاديث
هؤلاء الصحابة، وهم: (الصنابح بن الأعسر، ودكين بن سعيد، وأبو حازم والد قيس) وبين
حديث أبي شهم، قال الدارقطني: "يلزم على مذهبهما جميعاً إخراج حديث الصنابح بن
الأعسر، ودكين بن سعيد، وأبي حازم والد قيس؛ إذ كانت أحاديثهم مشهورة محفوظة، رواها
جماعة من الثقات عن إسماعيل بن أبي خالد عن الصنابح عن دكين وعن أبيه كل واحد منهم.
ويلزم - أيضاً - إخراج حديث قيس عن أبي شهم من رواية أسود بن عامر عن هريم عن بيان
عن قيس...".

فوصف أحاديث الصحابة الأول بأنها أحاديث: "مشهورة محفوظة، رواها جماعة من
الثقات".

ولم يصف حديث أبي شهم بذلك، ولم يدرجه معهم أثناء حديثه عنه، وسيظهر السر،
ويعرف السبب بعد التخريج ودراسة إسناد حديث أبي شهم.

ويلحظ -أيضاً- أن الدارقطني خصص حديث أبي الشهم بأنه يلزم الشيخين إخرجه؛ لكونه من رواية أسود بن عامر فقط، ولم يخصص أحاديث الصحابة الأول بذلك، بل قال فيها: "رواها جماعة من الثقات".

فكانه يشير إلى أنه لم يروه ثقة إلا أسود بن عامر فقط، وسيظهر لنا في التخريج مدى صحة ذلك.



المبحث الأول

تخريج الحديث، وأبرز نتائج التخريج

يعد تخريج الحديث عاملاً مهماً في معرفة طرق الحديث ومروياته ومتابعاته، مما يسهل بعد ذلك الحكم على رجاله وعليه، وفي هذا المبحث سأعمل على تخريج حديث أبي الشهم وتخريج المتابعة عليه، ومن ثم استخراج أبرز نتائج تخريجه، على النحو الآتي:

المطلب الأول

تخريج رواية أسود بن عامر عن هريم، عن بيان عن قيس، عن أبي شهم عن النبي ﷺ أنه أتاه

يبايعه، فقال: "أست صاحب الجبيذة بالأمس"

أخرج هذه الرواية:

- الإمام أحمد بن حنبل في مسنده^(١).
- وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني^(٢)، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.
- والبزار - كما في إحياء النظم في أحكام النظر بحاسة البصر^(٣) لأبي الحسن بن القطان - من طريق محمد بن عبد الله المخرمي.
- والنسائي في "الكبرى"^(٤)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي.

(١) مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - (٣٧/١٨٨).

(٢) الأحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراية - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م. (٥/١٣٩).

(٣) إحياء النظم في أحكام النظر، بحاسة البصر، لابن القطان علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الفاسي، أبو الحسن (المتوفى: ٦٢٨هـ)، تحقيق: إدريس الصمدي، راجعه وضبطه: فاروق حمادة، الناشر: دار القلم، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ - (ص: ٣٩٨).

(٤) السنن الكبرى، للنسائي أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، (المتوفى: ٣٠٣هـ)، حققه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ. (٦/٤٨١).

- والدولابي في "الكنى والأسماء"^(١) قال: حدثنا إبراهيم بن يعقوب.
- والمحاملي في "الأمالي"^(٢) من طريق محمد بن عبد الله المخرمي.
- والطبراني في "المعجم الكبير"^(٣) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة.
- والدارقطني في "المؤتلف والمختلف"^(٤) من طريق محمد بن عبد الله المخرمي.
- وابن منده في "معرفة الصحابة"^(٥) من طريق عباس الدوري.
- وأبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريري في كتابه "الجلس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي"^(٦) من طريق إسماعيل بن عبد الله بن ميمون.
- والحاكم في "مستدركه"^(٧) من طريق عباس الدوري.

-
- (١) الكنى والأسماء، للدولابي أبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الرازي (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار ابن حزم - بيروت/ لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م. (١/ ١١٤).
- (٢) أمالي المحاملي، للمحاملي، الحسين بن إسماعيل بن محمد (المتوفى: ٣٣٠هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار النوادر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م. (ص: ٣٤، رقم: ٣٥).
- (٣) المعجم الكبير، للطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية. (٢٢ / ٣٧٣).
- (٤) المؤتلف والمختلف، للدارقطني، أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م. (٣ / ١٢٣٠).
- (٥) معرفة الصحابة، لابن منده، محمد بن إسحاق بن محمد بن منده (المتوفى: ٣٩٥هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: الأستاذ الدكتور/ عامر حسن صبري، الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ. (ص: ٩١٧).
- (٦) المجلس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، لأبي الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريري النهرواني (المتوفى: ٣٩٠هـ)، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م. (ص: ٢١٢).
- (٧) المستدرک على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠ م. (٤ / ٤١٨).

- وأبو نعيم في "معرفة الصحابة"^(٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، وعثمان بن أبي شيبة:
 - والبيهقي في "دلائل النبوة"^(٣) من طريق عباس الدوري.
 - والمزي في "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"^(٤) من طريق محمد بن عبد الله المخرمي.
- كلهم قالوا: حدثنا أسود بن عامر، حدثنا هريم بن سفيان، عن بيان، عن قيس، عن أبي شهم قال: (مرت بي جارية بالمدينة، فأخذت بكشحها^(٥))، قال: وأصبح الرسول يبايع الناس، يعني النبي ﷺ قال: فأتيته فلم يبايعني. فقال: صاحب الجبذة^(٦)، قال: قلت: والله لا أعود. قال: فبايعني).
- واللفظ لأحمد في مسنده.
- وقال الحاكم بعد إخرجه: "هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يخرجاه".

وقال ابن القطان -بعد أن نقل إسناد البزار-: "إسناده صحيح".

(١) معرفة الصحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م. (٢٩٣٣/٥).

(٢) دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، للبيهقي أحمد بن الحسين بن علي الخراساني (المتوفى: ٤٥٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٠٥ هـ. (٣٠٦/٦).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، (المتوفى: ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠ م. (٤٠٧/٣٣).

(٤) الكشف: الخصر. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لمبارك بن محمد بن محمد بن محمد الجزري، ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي. (١٧٥/٤).

(٥) تصغير الجبذ، وهو الجذب، قال الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، في فتح الباري شرح صحيح البخاري، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، عناية: محمد فؤاد عبد الباقي، ومحج الدين الخطيب، مع تعليقات العلامة: عبد العزيز بن باز (٩٦/١): "قوله: جذبت بثوبه: الجبذ معروف، ويقال فيه: الجذب. ومنه فاجتذبتها واجتذبتها". وانظر لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن علي، ابن منظور (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ. (٢٥٨/١).

وأشار البوصيري إلى أن ابن أبي شيبة قد أخرجه في مسنده، فقال في "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة"^(١): "رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند رواه ثقات". ومن هنا يظهر عدم تفرد الإمام الدارقطني بتصحيح الحديث؛ فقد وافقه الحاكم في مستدركه، وصححه سننه ابن القطان، ووثق رجاله البوصيري.



المطلب الثاني

تخريج المتابعات لرواية أسود بن عامر

بعد البحث والتقصي لم أجد إلا متابعة واحدة لأسود بن عامر، وهي متابعة قاصرة؛ فقد توبع شيخه هريم بن سفيان، تابعه يزيد بن عطاء الشكري، عن بيان بن بشر به.

وقد أخرج هذه المتابعة:

- الإمام أحمد بن حنبل في مسنده^(٢) قال: حدثنا سريج.
- وابن سعد في الطبقات الكبرى^(٣) قال: أخبرنا العلاء بن عبد الجبار العطار.
- وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني^(٤) قال: حدثنا محمد بن أبان الواسطي.
- وأبو يعلى في المسند^(٥)، وفي المفاريد^(٦) قال: حدثنا بشر بن الوليد الكندي.

(١) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكنافي الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبي تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ (٧/ ٤١٠).

(٢) مسند الإمام أحمد بن حنبل (٣٧/ ١٨٩).

(٣) الطبقات الكبرى، لابن سعد محمد بن سعد بن منيع الهاشمي، البصري، البغدادي المعروف (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨م. (٦/ ٥٦).

(٤) الأحاد والمثاني، لابن أبي عاصم (٥/ ١٣٨).

(٥) مسند أبي يعلى، لأحمد بن علي بن المثني بن يحيى التميمي، الموصل (المتوفى: ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م. (٣/ ١١٢).

(٦) المفاريد عن رسول الله ﷺ، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثني الموصل (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: عبد الله بن يوسف الجديع، الناشر: مكتبة دار الأقصى - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ. (ص: ٥٧).

- والدولابي في "الكنى والأسماء"^(١) من طريق عبد القدوس بن الحجاج أبو المغيرة.
- والطبراني في "المعجم الكبير"^(٢) من طريق العلاء بن عبد الجبار العطار، وزهير بن عباد، ومحمد بن أبان الواسطي.
- وابن منده في "معرفة الصحابة"^(٣) من طريق محمد بن أبان الواسطي.
- وأبو نعيم "معرفة الصحابة"^(٤) من طريق يحيى بن عبد الحميد، ومحمد بن أبان، وزهير بن عباد، والعلاء بن عبد الجبار.
- والبيهقي في "دلائل النبوة"^(٥) من طريق محمد بن أبان الواسطي.
- وأبو طاهر السلفي في "الطيوريات"^(٦) من طريق زهير بن عباد.
- وابن الأثير في "أسد الغابة"^(٧) من طريق بشر بن الوليد الكندي.
- ورشيد الدين الدمشقي في "المشيخة البغدادية"^(٨) من طريق محمد بن أبان الواسطي.

كلهم قالوا: حدثنا يزيد بن عطاء، عن بيان بن بشر، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي شهم قال: (كان رجلاً بطالاً، قال: فمرت بي جارية في بعض طرق المدينة إذ هويت إلى كشحها، فلما كان الغد قال: فأتى الناس رسول الله ﷺ يبايعونه، فأتيته فبسطت يدي لأبايعه،

(١) الكنى والأسماء، للدولابي (١/ ١١٤).

(٢) المعجم الكبير، للطبراني (٢٢ / ٣٧٢).

(٣) معرفة الصحابة، لابن منده (ص: ٩١٧).

(٤) معرفة الصحابة، لأبي نعيم (٥ / ٢٩٣٢).

(٥) دلائل النبوة، للبيهقي (٦ / ٣٠٦).

(٦) الطيوريات، لأبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي (المتوفى: ٥٧٦هـ)، تحقيق: دسنان يحيى معالي، عباس صخر الحسن، الناشر: مكتبة أضواء السلف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م. (٣ / ١٠٩٣).

(٧) أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير، علي بن محمد بن محمد بن الجزري، عز الدين (المتوفى: ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م. (٦ / ١٦٤).

(٨) المشيخة البغدادية، لرشيد الدين، أحمد بن المقرج بن علي بن عبد العزيز الدمشقي (المتوفى: ٦٥٠هـ)، تخريج: الإمام زكي الدين محمد بن يوسف البرزالي المتوفى سنة ٦٣٦هـ، حققه وعلق عليه: كامران سعد الله الدلوي، أشرف عليه وراجعته: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢م. (ص: ٨١).

فقبض يده، وقال: أحسبك صاحب الجبيذة؟ يعني: أما إنك صاحب الجبيذة، أمس. قال: قلت: يا رسول الله، بايعني، فوالله لا أعود أبدا. قال: فنعم إذا. واللفظ لأحمد في مسنده.

وقال أبو طاهر السلفي في الطيوريات بعد إخراج: "قال الصوري: لا أعلم لأبي شهم حديثاً غير هذا الحديث الواحد عن النبي ﷺ ولا رواه فيما علمت عنه غير قيس بن أبي حازم، ويقال: إن اسمه زيد بن أبي شيبة، وقيل: عبيد الله بن كعب. والله أعلم"^(١).

وقال رشيد الدين، أبو العبّاس الدمشقي بعد إخراج: "هذا حديث على شرط البخاري ومسلم، وهو مما قد استدركه الدارقطني، وألحقه بالصحيح عليهما، فقال: أبو شهم من حديث أسود بن عامر، عن هريم، عن بيان، عن قيس، عنه، مما حضرني ذكره من أصحاب النبي ﷺ ممن صحت الرواية عنه، بنقل العدل عن العدل متصلاً ممن لم يخرج عنه البخاري ومسلم في كتابيهما، ورواة حديثه من شرطهما. فذكر دكين بن سعد المزني: وأبا شهم بعده، وليس لنا في الصحابة من يكنى بهذه الكنية غير صاحب الجبيذة هذا، ولا في التابعين غير رجل آخر، يروي حديث منكر ونكير ملكي القبر، ومن قال فيه: أبو سهيل، فقد أخطأ، وليس هذه الكنية فيما سوى هذين من المحدثين فيما أعلم"^(٢).

وقال ابن حجر في ترجمة أبي الشهم من الإصابة في تمييز الصحابة: "وأخرج حديثه النسائي^(٣)، والبخاري، من طريق يزيد بن عطاء، عن بيان، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي شهم، وكان رجلاً بطّالاً، فمرت به جارية، فأهوى بيده إلى خاصرتها، قال: (فأتيت النبي ﷺ الغد، وهو يبائع الناس، فقبض يده، وقال: أصحاب الجبيذة أمس؟ فقلت: لا أعود، يا رسول الله. قال: فنعم إذا، فبايعه). إسناده قوي. ويقال اسم أبي شهم عبيد بن كعب. وفي التابعين أبو

(١) الطيوريات، لأبي طاهر السلفي (٣/ ١٠٩٣).

(٢) المشيخة البغدادية، رشيد الدين الدمشقي (ص: ٨١).

(٣) لم يخرج النسائي من هذا الطريق، وإنما من طريق أسود بن عامر عن هريم بن سفيان به، كما أن هذا الإسناد الذي قواه الحافظ ابن حجر فيه يزيد بن عطاء، وهو ضعيف، وسيأتي بيانه.

شهم يروي عن عمر. روى عنه إسماعيل بن أبي خالد، ذكره أبو أحمد في الكنى بعد الصحابة^(١).

أبرز نتائج تخريج الحديث:

- ١ - انفراد أسود بن عامر برواية هذا الحديث عن هريم بن سفيان، فلم أجد له متابعة تامة، ومما يؤكد هذا الانفراد -أيضاً- تخصيص الدارقطني لها بالذكر، فلو كان له متابعات قوية ومعتمدة لذكرها، ولم يخصص رواية أسود بن عامر بالذكر.
- وكذا إخراج البزار له من رواية أسود بن عامر -كما نقله ابن القطان عنه- يوحى بذلك، فهو يخرج في كتابه الغرائب والأفراد وما فيه علة كما هو معلوم^(٢)، وإن كان كلام البزار لا يوجد في المطبوع؛ للتأكد بمن ألصق الانفراد.
- ٢ - لم يرو هذا الحديث عن بيان بن بشر إلا راويان فقط، هما: هريم بن سفيان برواية أسود بن عامر عنه، والآخر يزيد بن عطاء الشكري.
- ٣ - ويتبين من التخريج أن الحديث لم يخرج في الكتب الستة، وكذا لم يخرج ابن خزيمة ولا ابن حبان في صحيحيهما، ولم يخرج من أصحاب الكتب المصنفة على الأبواب إلا النسائي في الكبرى، والحاكم في المستدرک.



(١) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (١٧٧/٧).

(٢) قال الحافظ ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد (المتوفى: ٧٩٥هـ) في شرح علل الترمذي، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار -الزرقاء- الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م. (٢/٦٢٤): "ونجد كثيراً ممن ينتسب إلى الحديث لا يعتني بالأصول الصحاح كالكتب الستة ونحوها، ويعتني بالأجزاء الغريبة، وبمثل مسند البزار، ومعجم الطبراني، وأفراد الدارقطني، وهي مجمع الغرائب والمناكير".

المبحث الثاني

دراسة رجال إسناده الحديث الذي ألزم الدارقطني الشيخين بإخراجه

وفيه ستة مطالب:

- المطلب الأول: (ترجمة أسود بن عامر).
- المطلب الثاني: (ترجمة هريم بن سفيان).
- المطلب الثالث: (ترجمة بيان بن بشر الأحسي).
- المطلب الرابع: (ترجمة قيس بن أبي حازم).
- المطلب الخامس: (ترجمة أبي الشهم).
- المطلب السادس: (ترجمة يزيد بن عطاء اليشكري).



المطلب الأول

ترجمة أسود بن عامر

وهو الأسود بن عامر الشامي، نزيل بغداد، يكنى أبو عبد الرحمن، ويلقب: شاذان.^(١)
روى عن شعبة، والحمادين، والثوري، والحسن بن صالح، وجريير بن حازم، وجماعة.
روى عنه أحمد بن حنبل، وابنا أبي شيبة، وعلي بن المديني، وأبو كريب، والدارمي، وغيرهم^(٢).

(١) يحسن التنبيه هنا إلى أن هذا اللقب يطلق على عدد من الرواة، وليس خاصاً بأسود بن عامر، انظر كلام الحافظ بن حجر العسقلاني في كتابه: "نزهة الألباب في الألقاب"، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م. (١/٣٨٩).

(٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٢٦هـ. (١/٣٤٠).

وهو ثقة، لم يجرحه أحد، فقد وثقه أحمد بن حنبل^(١)، وعلى بن المديني^(٢). قال حنبل بن إسحاق: "سمعت أحمد بن حنبل يقول: أسود بن عامر ثقة. قلت له: ثقة؟ قال: وزاد"^(٣). وقال عثمان بن سعيد: "سألت يحيى بن معين عن الأسود بن عامر شاذان؟ فقال: لا بأس به"^(٤).

وقال ابن سعد: "كان صالح الحديث، ونزل بغداد، فلم يزل بها حتى مات سنة ثمان ومائتين"^(٥). وقال أبو حاتم: "هو صدوق صالح"^(٦). وقد ذكره ابن حبان في الثقات^(٧). وقال الذهبي: "شامي ثقة نزل بغداد"^(٨). وقال الحافظ ابن حجر: "ثقة، من التاسعة، مات في أول سنة ثمان ومائتين، أخرج له الجماعة"^(٩). ومع كون الأسود بن عامر ثقة، لم يكن من طبقة الثقات الأثبات، ويدل على ذلك ما يأتي:

(١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد (المتوفى: ٤٦٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ. (٣٨/٧).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، الحنظلي الرازي (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢م. (٢٩٤/٢).

(٣) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣٨/٧).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٩٤/٢).

(٥) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٣٣٦/٧).

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٩٤/٢).

(٧) الثقات، لابن حبان محمد بن حبان بن أحمد، أبو حاتم، البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م. (١٣٠/٨).

(٨) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي محمد بن أحمد (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م. (٣٣/٥).

(٩) تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦م. (ص: ١١١، رقم: ٥٠٣).

- قال صالح بن أحمد بن حنبل: "سئل أبي، وأنا شاهد: أيما أثبت عندك حجاج الأعور، أو الأسود بن عامر؟ فقال: حجاج أثبت من الأسود"^(١).
- وقال ابن أبي حاتم: "قال الدارمي: قلت ليحيى بن معين: شبابة أحب إليك أو الأسود بن عامر؟ فقال: شبابة أحب إلي، وقال: شبابة ثقة". ثم قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن شبابة بن سوار؟ فقال: صدوق يكتب حديثه، ولا يحتج به"^(٢).
- وحينما ترجم له البخاري في التاريخ الكبير لم يذكر له في ترجمته إلا حديثاً واحداً وصله وسلك به الجادة، مخالفاً بذلك من هو أوثق منه، فكأنها إشارة إلى أنه يخطئ، قال البخاري: "الأسود بن عامر أبو عبد الرحمن، ولقبه شاذان، سمع شريكاً، يكون ببغداد، وقال لي عبد الله: أخبرنا الأسود بن عامر، أخبرنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس قال: قال النبي ﷺ: (المؤمن ضعيف متضعف، لو أقسم على الله لأبره) وقال لنا موسى: حدثنا حماد، قال: حدثنا ثابت وحמיד، عن الحسن، عن النبي ﷺ مثله"^(٣).
- وقد ذكر له المصنفون في علل الأحاديث بعض الأخطاء، وهي من قبيل أخطاء الثقات التي لا يسلم منها أحد"^(٤).

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/١٦٦).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/٣٩٢).

(٣) التاريخ الكبير، للبخاري محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبدالمعيد خان. (١/٤٤٨).

(٤) ومن ذلك ما جاء في علل الحديث، لابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد ود/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م. (١/٥٦٩) قال: "سألت أبي، عن حديث رواه عباس بن محمد الدوري، عن الأسود بن عامر، عن الحسن بن صالح، عن أبي ليل، عن عطاء، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: (من ضحى فليأكل من أضحيته). قال أبي: هذا خطأ، حدثنا أبو غسان، عن حسن بن صالح، عن أبي ليل، عن عطاء، عن النبي ﷺ مرسلاً، لا يقول فيه أبو هريرة". وقال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٧/٣٧) بعد أن ذكر هذا الحديث: "قال العباس بن محمد: ولم أسمع هذا من إنسان في الدنيا غيره. قلت: تفرد بوصله شاذان، وخالفه مالك بن إسماعيل، فرواه عن الحسن بن صالح مرسلاً، لم يذكر فيه أبا هريرة".

- كما أن له أفراداً ذكرها المصنفون في هذا الباب^(١).

وبما سبق يظهر لنا أن أسود بن عامر ثقة، لكنه ليس في مرتبة الثقات الأثبات؛ ولذا لم يصرح بتوثيقه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد، والله أعلم.

صفة إخراج البخاري ومسلم في صحيحيهما لأسود بن عامر

من المهم جداً - ونحن ندرس مدى صحة إلزام الإمام الدارقطني للبخاري ومسلم بإخراج رواية أسود بن عامر لحديث أبي الشهم - أن ندرس كيفية إخراج البخاري ومسلم في صحيحيهما لأحاديث ومرويات أسود بن عامر، لنرى مدى مطابقتها لإلزام الإمام الدارقطني. فأما مسلم فقد احتج بأسود بن عامر في مواضع عديدة في صحيحه، ولا خلاف في

=ومن أوهام أسود بن عامر -أيضاً-: ما ذكره أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، في مسنده المنشور باسم البحر الزخار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩) وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧) وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م). (١٩٢/٨) قال: "أخبرنا محمد بن عبد الله، قال: أخبرنا أسود بن عامر، قال: أخبرنا إسرائيل، عن سمالك عن النعمان بن بشير رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها منعوا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها). وهذا الحديث إنما رواه سمالك عن النعمان بن سالم عن عمرو بن أوس عن أبيه، وقالوا: عن سمالك عن النعمان بن سالم عن أوس بن أبي أوس، وأحسب أسود بن عامر أوهام في إسناده".

(١) ومن ذلك ما جاء في أطراف الغرائب والأفراد، لابن القيسراني، محمد بن طاهر بن علي بن أحمد (المتوفى: ٥٠٧هـ)، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار / السيد يوسف، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م. (٣/٩٠) حيث قال الدارقطني: "حديث: (سُئِلَ النَّبِيُّ عَنْ أَطْيَبِ الْكُشْبِ...) الحديث، تفرد به الأسود بن عامر عن الثوري". وانظر فيه -أيضاً- الأرقام التالية: (٣٢٦٥)، (١٨٩٣)، (٨٧٩)، (١٩٩٧). وقال الطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، (المتوفى: ٣٦٠هـ)، في المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين - القاهرة. (٣٠٩/٤، رقم: ٤٢٨٨) بعد ذكر حديث أسود بن عامر قال: "أخبرنا هريم قال: حدثني ابن إسحاق، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت: (توفي النبي ﷺ يوم الاثنين، ودفن ليلة الأربعاء). لم يرو هذا الحديث عن هريم بن سفيان إلا الأسود بن عامر".

ذلك^(١).

وأما البخاري فقد أخرج لأسود بن عامر في صحيحه ثلاثة أحاديث فقط: حديثان مرفوعان قد توبع عليهما عنده، والثالث قول موقوف لصحابي، وقد نص عليها، وذكرها أبو نصر البخاري الكلاباذي في كتابه في رجال صحيح البخاري "الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد"، فقال في ترجمة أسود بن عامر: "يروي عن شعبة، وعبد العزيز بن أبي سلمة، روى عنه: محمد بن حاتم بن بزيع في الصلاة، ومناقب عثمان، وعمرة الحديبية"^(٢). وهذه الأحاديث الثلاثة، هي:

الحديث الأول: قال البخاري في صحيحه: "حدثنا محمد بن حاتم، قال: حدثنا شاذان، عن شعبة، عن عطاء بن أبي ميمونة، قال: سمعت أنس بن مالك، قال: (كان النبي ﷺ إذا خرج لحاجته، تبعته أنا وغلّام، ومعنا عكازة أو عصا أو عنزة، ومعنا إداوة، فإذا فرغ من حاجته ناولناه الإداوة)^(٣).

وهذا قد توبع عليه شاذان عند البخاري، تابعه محمد بن جعفر وغيره، فقد قال البخاري في صحيحه: "حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن عطاء بن أبي ميمونة، سمع أنس بن مالك، يقول: (كان رسول الله ﷺ يدخل الخلاء، فأحمل أنا وغلّام إداوة من ماء وعنزة، يستنجي بالماء). تابعه النضر وشاذان، عن شعبة"^(٤). انتهى كلام البخاري.

(١) انظر على سبيل المثال الأرقام التالية في صحيح مسلم - (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت)، (٢٩٠٣)، (٢٧٧٩)، (٢٣٦٣)، (٢١٢٢)، (١٤٦٣).

(٢) الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، لأحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي (المتوفى: ٣٩٨هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ. (٨٦/١).

(٣) صحيح البخاري: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، للبخاري، محمد بن إسماعيل الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ. (١٠٦/١، برقم ٥٠٠).

(٤) المصدر السابق (٤٢/١، برقم ١٥٢).

الحديث الثاني: قال البخاري في صحيحه: "حدثني محمد بن حاتم بن بزيغ، حدثنا شاذان، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن -عمر رضي الله عنه - قال: (كنا في زمن النبي ﷺ لا نعدل بأبي بكر أحدا، ثم عمر، ثم عثمان، ثم نترك أصحاب النبي ﷺ لا نفاضل بينهم). تابعه عبد الله بن صالح، عن عبد العزيز^(١). انتهى كلام البخاري.

وهنا أشار البخاري بعد الإخراج له إلى من تابعه متابعة تامة، كما أن له عنده متابعة أخرى ناقصة، قال البخاري في صحيحه: "حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا سليمان، عن يحيى بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: (كنا نخير بين الناس في زمن النبي ﷺ فنخير أبا بكر، ثم عمر بن الخطاب، ثم عثمان بن عفان، رضي الله عنهم)"^(٢).

الحديث الثالث، وهو أثر موقوف: قال البخاري في صحيحه: "حدثنا محمد بن حاتم بن بزيغ، حدثنا شاذان، عن شعبة، عن أبي جمرة، قال: سألت عائذ بن عمرو رضي الله عنه وكان من أصحاب النبي ﷺ من أصحاب الشجرة، هل ينقض الوتر؟ قال: "إذا أوترت من أوله، فلا توتر من آخره"^(٣). ورواية شعبة هذه معروفة مشهورة، وقد رواه عنه -أيضاً- وكيع بن الجراح^(٤)، وغندر محمد بن جعفر^(٥). ووهب بن جرير^(٦)، وغيرهم. وخلاصة القول في صفة إخراج البخاري في صحيحه لأسود ابن عامر، أن البخاري مقل جداً في الإخراج له، وإنما

(١) المصدر السابق (٥/ ١٤)، برقم ٣٦٩٧.

(٢) المصدر السابق (٥/ ٤)، برقم: ٣٦٥٥.

(٣) المصدر السابق (٥/ ١٢٦)، برقم ٤١٧٦.

(٤) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ. (٢/ ٨٣)، برقم: ٦٧٣٥.

(٥) السنن الكبرى، للبيهقي أحمد بن الحسين بن علي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م. (٣/ ٥٣)، برقم: ٤٨٤٦.

(٦) شرح معاني الآثار، للطحاوي أحمد بن محمد بن سلامة (المتوفى: ٣٢١هـ)، حققه: (محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق)، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي - الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى - ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م. (١/ ٣٤٣)، برقم: ٢٠١٨.

أخرج له ثلاث مرويات فقط: حديثان مرفوعان قد توبع عليهما عنده، والثالث قول موقوف لصحابي.

فظهر لنا من هذا أن البخاري إنما أخرج له في الأحاديث المرفوعة متابعة، وليس احتجاجاً، وإنما أخرج له احتجاجاً في أثر موقوف مشهور معروف، قد توبع عليه خارج الصحيح، والله أعلم.



المطلب الثاني

ترجمة هريم بن سفيان

هو هُريم بن سفيان البجلي، أبو محمد الكوفي، روى عن إسماعيل بن أبي خالد، وبيان بن بشر، والأعمش، وغيرهم. وعنه إسحاق بن منصور السلولي، وأسود بن عامر شاذان، وأبو نعيم، وغيرهم^(١).

وثقه ابن معين^(٢)، وأبو حاتم^(٣)، وابن سعد^(٤)، والعجلي^(٥)، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٦).

وقال عثمان بن أبي شيبة: "هو ثقة صدوق ثبت"^(٧). وقال أحمد بن حنبل: "صالح

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٣٠ / ١١).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١١٧ / ٩).

(٣) المصدر السابق (١١٧ / ٩).

(٤) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٣٨٢ / ٦).

(٥) معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، للعجلي أحمد بن عبد الله بن صالح (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ. (٣٢٦ / ٢).

(٦) الثقات، لابن حبان (٥٨٨ / ٧).

(٧) تاريخ أسماء الثقات، لعمر بن أحمد بن عثمان البغدادي المعروف بابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤م. (ص: ٢٥٢).

الحديث^(١).

وقال البزار: "صالح الحديث، ليس بالقوي"^(٢). وقال -أيضاً-: "ليس به بأس"^(٣). وقال الدارقطني: "صدوق"^(٤). وذكره ابن شاهين في الثقات^(٥). وقال الحاكم لما خرج له حديثاً في المستدرک على الصحيحين: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد اتفقا جميعاً على الاحتجاج بهريم بن سفيان، ولم يخرجاه"^(٦). وقال الذهبي: "ثبت"^(٧). وقال ابن حجر: "صدوق، من كبار التاسعة، أخرج له الجماعة"^(٨). قلت: وما ذكره الحاكم من احتجاج الشيخين بهريم بن سفيان لم يصح، وسيأتي بيانه قريباً.

ولأبي حاتم قول آخر في هريم، شبه به راو آخر، فقد قال في محمد بن إسماعيل بن رجاء: "شيخ، صالح الحديث، لا بأس به، بابه^(٩) جعفر الأحمر^(١٠) وهريم"^(١١).

(١) المصدر السابق (ص: ٢٥٢).

(٢) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لمغلطاي بن قليج بن عبد الله المصري الحنفي (المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م: (١٢/ ١٣٤)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (١١/ ٣٠).

(٣) مسند البزار - المنشور باسم البحر الزخار - (١١/ ٤٧٣).

(٤) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، علي بن عمر بن الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤ م. (ص: ٢٨٢).

(٥) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ٢٥٢).

(٦) المستدرک على الصحيحين، للحاكم (١/ ٤٢٥).

(٧) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م. (٢/ ٣٣٥).

(٨) تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (ص: ٥٧١، رقم: ٧٢٧٩).

(٩) قال ابن رجب في شرح علل الترمذي (١/ ٤٧٥-٤٧٦): "وسئل ابن معين: من أثبت في حيوة، ابن المبارك أو ابن وهب؟ قال: ابن المبارك أثبت منه في جميع ما يروي، ثم قال: ابن المبارك بابه يحيى بن سعيد القطان، يعني أنه يشبهه".

(١٠) قال ابن حجر في تقريب التهذيب (ص: ١٤٠، رقم: ٩٤٠): "جعفر بن زياد الأحمر الكوفي، صدوق، يتشيع، من السابعة، مات سنة سبع وستين، أخرج له: أبو داود في المسائل، والترمذي، والنسائي".

(١١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ١٨٨).

ولست جازماً بمن يقصد بهريم، أهو ابن سفيان أم غيره، ولكن يغلب على الظن بقوة أنه هو المقصود؛ لأنه الأشهر عند إطلاقه - فالله أعلم - وقد حسن الدارقطني حديثاً في سننه هو من جملة رواته^(١).

كما أن له أفراداً وأخطاء نبه عليها العلماء والمصنفون في علل الأحاديث وغيرها^(٢).
والخلاصة - وبناء على قول أحمد بن حنبل وأبي حاتم الرازي - الثاني - والبخاري
والدارقطني وابن حجر - أن هريم بن سفيان صدوق حسن الحديث، وهو الذي يظهر لي،
والله أعلم.

صفة إخراج البخاري ومسلم في صحيحيهما لهريم بن سفيان.

لم أجد بعد البحث لهريم بن سفيان عند الشيخين غير حديث واحد أخرجه متابعة،
وهذا بيانه:

فأما البخاري فقد قال في صحيحه: "حدثنا ابن نمير، حدثنا ابن فضيل، حدثنا
الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله عليه السلام قال: (كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في
الصلاة، فيرد علينا، فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه، فلم يرد علينا، وقال: إن في
الصلاة شغلاً).

حدثنا ابن نمير، حدثنا إسحاق بن منصور السلولي، حدثنا هريم بن سفيان، عن
الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه^(٣). انتهى كلام
البخاري.

(١) سنن الدارقطني، لعلي بن عمر بن أحمد الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه: شعيب الارنؤوط، وحسن
عبد المنعم شلبي، وعبد اللطيف حرز الله، وأحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى،
١٤٢٤هـ. (١٣٦/٢)، رقم: ١٢٧٩.

(٢) انظر: ما جاء في مسند البزار (٤٧٣/١١) والسنن الكبرى للبيهقي (٧٥/٤)، رقم: ٧٠٠٢، وكذا كتاب العلل الواردة
في الأحاديث النبوية، لعلي بن عمر بن أحمد الدارقطني (٣٨٥هـ). تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الناشر: دار
طيبة - الرياض. ط ١. ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. (١٣٦-١٣٧)، وفي (٢١٣/١٣).

(٣) صحيح البخاري (٦٢/٢)، برقم ١١٩٩.

وهذا كما ترى أخرج له متابعة^(١).

وأما مسلم فقد قال في صحيحه: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وابن نمير، وأبو سعيد الأشج -والفاظهم متقاربة- قالوا: حدثنا ابن فضيل، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: (كنا نسلم على رسول الله ﷺ وهو في الصلاة، فيرد علينا، فلما رجعنا من عند النجاشي، سلمنا عليه فلم يرد علينا، فقلنا: يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلاة فترد علينا، فقال: إن في الصلاة شغلا). حدثني ابن نمير، حدثني إسحاق بن منصور السلولي، حدثنا هريم بن سفيان، عن الأعمش بهذا الإسناد نحوه^(٢). انتهى كلام مسلم. وبهذا يظهر أن الشيخين لم يحتجا بهريم بن سفيان، وإنما أخرجاه له في المتابعات، كما أنهما مقلان جداً في إخراج حديثه، فلم يخرجاه له إلا حديثاً واحداً.



(١) وقد بين ابن رجب سبب ذكر البخاري متابعة هريم بن سفيان وغيره، فقال في فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود وسبعة آخرون، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م. (٦/ ٣٦٠-٣٦١) بعد أن ذكر متابعة هريم لابن فضيل في رواية الحديث عن الأعمش: "وأخرجه -أيضاً- في مواضع آخر، من رواية أبي عوانة عن الأعمش نحوه. ورواه -أيضاً- أبو بدر شجاع بن الوليد، عن الأعمش بهذا الإسناد. وإنما احتج إلى ذكر هذه المتابعات عن الأعمش؛ لأن الثوري وشعبة وزائدة وجريراً وأبا معاوية وحفص بن غياث رَوَوْه عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله، لم يذكروا فيه "علقمة" فيصير منقطعاً. وقد رجح انقطاعه كثير من الحفاظ، منهم: أبو حاتم الرازي. وقال في رواية ابن فضيل الموصولة: "خطأ". وقال الحافظ أبو الفضل ابن عمار الشهيد: "الذين أرسلوه أثبت ممن وصله". قال: "ورواه الحكم بن عتبة -أيضاً- عن إبراهيم، عن عبد الله مرسلاً -أيضاً- إلا ما رواه أبو خالد الأحمر، عن شعبة، عن الحكم موصولاً؛ فإنه وهم فيه أبو خالد". انتهى. وتصرف البخاري يدل على خلاف ذلك، وأن وصله صحيح، وكذلك مسلم في صحيحه؛ فإنه أخرجه من طريق ابن فضيل وهريم بن سفيان -موصولاً- كما أخرجه البخاري". انتهى كلام ابن رجب.

(٢) صحيح مسلم (١/ ٣٨٢-٣٨٣، رقم: ٥٣٨).

المطلب الثالث

ترجمة بيان بن بشر الأحسي

وهو: بيان بن بشر الأحسي، البجلي، أبو بشر، الكوفي، المعلم.
روى عن أنس، وقيس بن أبي حازم، والشعبي، وغيرهم. وعنه: شعبة، والسفيانان، وغيرهم^(٢).

وهو ثقة ثبت، متفق على توثيقه، قال الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت"^(٣).



المطلب الرابع

ترجمة قيس بن أبي حازم

وهو: قيس بن أبي حازم، البجلي الأحسي، أبو عبد الله الكوفي. أدرك الجاهلية، ورحل إلى النبي ﷺ لبياعه، فقبض، وهو في الطريق، وأبوه له صحبة.
روى عن أبيه، وأبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وغيرهم. روى عنه: إسماعيل بن أبي خالد، وبيان بن بشر، والحكم بن عتيبة، والأعمش، وغيرهم^(٤).

وهو ثقة حافظ مكثّر، قال الحافظ ابن حجر: "ثقة، من الثانية مخضرم"^(٥).

وقد نص علي بن المديني على سماع قيس بن أبي حازم من أبي شهم^(٦). لكن لم أجد ذلك في شيء من طرق حديثه التي ذكرتها في التخريج، والله أعلم.



(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (١/٥٠٦).

(٢) تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (ص: ١٢٩، رقم: ٧٨٩).

(٣) تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٨/٣٨٦).

(٤) تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (ص: ٤٥٦، رقم: ٥٥٦٦).

(٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٢/٤٤٩).

المطلب الخامس

ترجمة أبي الشهم عليه السلام

أبو شهم، قيل: اسمه يزيد بن أبي شيبه، عداده في الكوفيين. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه قيس بن أبي حازم وحده، له حديث واحد، لا يعرف اسمه، ولا نسبه، ولا يدري من هو؟، ولا يوجد له ذكر قط، ولا خبر، إلا في هذه الرواية.

وهو مختلف في ثبوت صحبته، بل ربما يشك حتى في وجوده، فإنه لم يترجم له البخاري في شيء من كتبه، وكذا ابن أبي حاتم لم يترجم له في كتابه الجرح والتعديل.

- وأما ابن حبان فذكره في كتاب الثقات، وشكك في صحبته، فقال: "أبو شهم، يقال: إن له صحبة"^(١).

- وأما أبو الفتح الأزدي، فذكر أن أهل العلم يختلفون في صحبته، فقال: "أبو شهم يختلف أهل العلم في صحبته، روى عنه قيس بن أبي حازم حديثه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبايع الناس فأتته أبايعه)، ويقال: إنه أبو سهم"^(٢).

- وذكره ابن سعد في الطبقات وذكر حديثه، عند ذكره طبقات الكوفيين، وتسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان بها بعدهم من التابعين وغيرهم^(٣).

- وذكره مسلم بن الحجاج في المنفردات والوحدان، وذكر أنه لم يرو عنه إلا قيس بن أبي حازم^(٤).

(١) الثقات، لابن حبان (٣/ ٤٥٥).

(٢) الكنى لمن لا يعرف له اسم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، للأزدي أبي الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الموصلي (المتوفى: ٣٧٤هـ)، تحقيق: إقبال أحمد بن محمد إسحاق بسكويري، الناشر: الدار السلفية / بومباي-الهند، الطبعة: الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م. (ص: ٣٩-٤٠).

(٣) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٦/ ٥٦).

(٤) المنفردات والوحدان، للإمام مسلم بن الحجاج (ص: ٢٨).

- وقال الدارقطني: "أبو شهم، له صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه قيس بن أبي حازم"^(١).
- وذكره ابن منده في الصحابة، فقال: "له صحبة، عداده في الكوفيين، يقال: اسمه يزيد بن أبي شيبة، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله له: (أأنت صاحب الجنيذة؟) الحديث. وعنه: قيس بن أبي حازم"^(٢).
- وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة: "زيد بن أبي شيبة، أبو شهم، روى عنه قيس بن أبي حازم، سماه بعضهم، ولا يثبت"^(٣). وقال في موضع آخر: "أبو شهم غير منسوب"^(٤).
- وقال ابن عبد البر: "أبو شهم، قيل: اسمه يزيد بن أبي شيبة، له صحبة ورواية، معدود في الكوفيين من الصحابة، بايعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده"^(٥).
- وترجم له المزي في تهذيب الكمال، فلم يزد على ما ذكرناه، فقال: "له صحبة، قيل: اسمه يزيد بن أبي شيبة، عداده في الكوفيين، له حديث واحد. روى عنه: قيس بن أبي حازم. روى له النسائي"^(٦).
- وتبعه على مثل ذلك الذهبي^(٧)، وابن حجر^(٨)، وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة^(٩)، فقال: "أبو شهم صاحب الجنيذة تصغير جذة بجيم، وموحدة ساكنة، ثم ذال معجمة، لا يعرف اسمه ولا نسبه. وقال البغوي: سكن الكوفة، وذكر ابن

(١) المؤلف والمختلف، للدارقطني (١٢٣٠/٣).

(٢) معرفة الصحابة، لابن منده، (ص: ٩١٧).

(٣) معرفة الصحابة، لأبي نعيم (١٢٠١/٣).

(٤) المصدر السابق (٢٩٣٢/٥).

(٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق:

علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ. (١٦٩٠/٤).

(٦) تهذيب الكمال، للمزي (٤٠٧/٣٣).

(٧) الكاشف، للذهبي (٤٣٤/٢).

(٨) تقريب التهذيب (ص: ٦٤٨، رقم: ٨١٦٤)، وتهذيب التهذيب (١٢٨/١٢)، لابن حجر العسقلاني.

(٩) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني (٢٠٨/٧).

السكن أن اسمه زيد، أو يزيد بن أبي شيبية. وأخرج حديثه النسائي والبخاري من طريق يزيد بن عطاء، عن بيان، عن قيس بن أبي حازم عن أبي شهم، وكان رجلاً بطالاً....
إسناده قوي. ويقال: اسم أبي شهم عبيد بن كعب، وفي التابعين أبو شهم، يروي عن عمر، روى عنه إسماعيل بن أبي خالد، ذكره أبو أحمد في الكنى بعد الصحابة".
والخلاصة: أنه يظهر لي أن صحبة أبي الشهم مشكوك في صحتها، كما ذكره ابن حبان وأبو الفتح الأزدي، على أن صنيع البخاري وابن أبي حاتم في عدم الترجمة له يوحى بعدم وجوده أصلاً، وأن هناك خطأ ما في ذكره أو في الحديث عموماً، ويؤيد هذا أنه لا يعرف عنه شيء مطلقاً، فلا يعرف اسمه، ولا نسبه، ولا نسله، ولا يدرى من هو، ولا يوجد له ذكر قط، ولا خبر ولا أخبار، إلا في هذه الرواية.



المطلب السادس

ترجمة يزيد بن عطاء الشكري

ويحسن بنا بعد الانتهاء من الترجمة لرجال الإسناد الذي ذكره الدارقطني، أن نترجم ليزيد بن عطاء الشكري؛ للأهمية البالغة لمتابعته الفريدة التي تابع بها هريم بن سفيان، ولتحديد حاله بدقة عند النقاد، فنقول:
يزيد بن عطاء بن يزيد بن عبد الرحمن الشكري، مولاهم، ويقال: الكندي، ويقال: السلمي، أبو خالد الواسطي البزاز، مولى أبي عوانة. روى عن سماك بن حرب، وإسماعيل بن أبي خالد، وبيان بن بشر، ومنصور بن معتمر، وغيرهم.
وعنه عبد الرحمن بن مهدي، وأبو داود الطيالسي، ويحيى بن عبد الحميد الحماني، وغيرهم^(١).

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (١١/ ٣٥٠).

متفق على ضعفه وتوهينه عند النقاد، إلا أن الرواية عن أحمد بن حنبل مختلفة، وأكثرها عنه على تقوية أمره، لكن الراجح أنه ضعيف الحديث، قال الحافظ ابن حجر: "لين الحديث، من السابعة، مات سنة سبع وسبعين" ^(١).



(١) تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (ص: ٦٠٣، رقم: ٧٧٥٦).

المبحث الثالث

(الحكم على الحديث وعلى إلزام الدارقطني الشيخين إخراجهم)

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الحكم على إسناد الحديث.

المطلب الثاني: الحكم على إلزام الدارقطني للشيخين بإخراجهم.



المطلب الأول

الحكم على إسناد الحديث

الذي يظهر أن إسناد الحديث ضعيف، وفيه علل عديدة:

١. أن صحبة أبي الشهم مختلف في صحتها، كما ذكره ابن حبان وأبو الفتح الأزدي، على أن صنيع البخاري وابن أبي حاتم في عدم الترجمة له يوحي بعدم وجوده أصلاً، وأن هناك خطأ ما في ذكره أو في الحديث عموماً، فعلى من أراد أن يصحح الحديث أن يثبت أولاً صحبة أبي الشهم بأدلة بينة.

٢. أنني لم أجد سماعاً لقيس بن أبي حازم من أبي الشهم في شيء من طرق الحديث التي وجدتها، وهي من رواية أربعة عشر راوياً: سبعة منهم عن أسود بن عامر عن هريم بن سفيان، وسبعة عن يزيد بن عطاء، كلاهما عن بيان بن بشر، عن قيس بن أبي حازم، به. وقد نص علي بن المديني على سماعه منه، وهو وإن كان إماماً معتبراً كبير الشأن مقبول القول، إلا أن جميع طرق الحديث التي وجدتها -وهي طرق كثيرة- لم يصرح بالسماع في واحد منها، مع أن الحديث ليس له إلا طريق واحد ومصدر واحد ومدار واحد فقط، فلو فرضنا صحة ما قاله ابن المديني، فالنتيجة أن هناك تعارضاً يوجب التوقف، هذا على أحسن الأحوال مع قبولنا كلام ابن المديني الذي تخالفه الأدلة التي بين أيدينا.

٣. أن الحديث انفرد بروايته أسود بن عامر عن هريم بن سفيان، وهو وإن كان ثقة إلا أن له أخطاء، كما أنه ليس من الثقات الأثبات الذين يحتمل لهم مثل هذا التفرد، خاصة أنه من

عصر متأخر، فقد مات في سنة ثمان ومائتين، وقد جعله الحافظ ابن حجر في الطبقة التاسعة، ولا يستبعد احتمالية أن يكون أسود بن عامر أخذ هذا الحديث من يزيد بن عطاء الشكري - فهو مشهور عنه معروف به - ثم نسبته خطأً إلى هريم بن سفيان. والله أعلم.

٤. أن هريم بن سفيان لم يرو عن بيان بن بشر حديثاً مرفوعاً قط إلا هذا الحديث، ولم أجد له غيره مع البحث والتقصي، ولم يذكره بالرواية عنه أو أنه من شيوخه أحد من المتقدمين، ممن صنف كتب الرجال، كالبخاري، وابن أبي حاتم، وابن حبان^٥ وهذا مما يقوي احتمالية أن يكون أسود بن عامر أخطأ في إسناده، وأنه أخذ هذا الحديث من يزيد بن عطاء الشكري أو غيره.

٥. أن الحديث انفرد بروايته عن بيان بن بشر صدوقٌ وضعيفٌ، فهريم بن سفيان صدوق، وقد تابعه يزيد ابن عطاء الشكري، وهو ضعيف، وقد جاء بحديث لا يعرف، ولا يوجد ما يدل عليه، وبخاصة ذكر أبي الشهم، فهذه قرينة قوية تدل على عدم صحة روايتهما.

ولا يستبعد احتمالية أن يكون هريم بن سفيان أخذ هذا الحديث من يزيد بن عطاء الشكري، فهو حديث مشهور عنه، معروف به، كما أنها متعاصران، فهريم بن سفيان جعله الحافظ ابن حجر من طبقة كبار التاسعة، ويزيد بن عطاء الشكري جعله الحافظ ابن حجر من الطبقة السابعة، وقد مات سنة سبع وسبعين، كما أنها قد اشتركا في الرواية والأخذ عن بيان بن بشر. والله أعلم.

وقد صحح الحديث عدد من العلماء:

- فقال الحاكم بعد إخرجه: "هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"^(١).

والحاكم تبع في هذا شيخه الدارقطني.

(١) المستدرک، للحاکم (٤ / ٤١٨).

- وقال ابن القطان - بعد أن نقل إسناد البزار -: "إسناده صحيح" ^(١).
 - وقال ابن حجر في ترجمة أبي الشهم من الإصابة: "أخرج حديثه النسائي، والبغوي، من طريق يزيد بن عطاء، عن بيان، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي شهم، وكان رجلاً بطّالاً... إسناده قوي" ^(٢).
- قلت: لم يخرج النسائي من هذا الطريق، وإنما من طريق أسود بن عامر عن هريم بن سفيان به.
- كما أن هذا الإسناد الذي قواه الحافظ ابن حجر فيه يزيد بن عطاء، وهو ضعيف، كما سبق بيانه.



المطلب الثاني

الحكم على إلزام الدارقطني الشيخين إخراجهم

بعد دراسة الحديث بطرقه ورجاله، يمكننا الحكم على إلزام الدارقطني الشيخين إخراجهم في صحيحيهما اللذين قد التزما فيهما بإخراج أصح الأحاديث، وهذا كله مع التسليم بأن الشيخين لم يلتزما في الأصل بإخراج جميع الأحاديث الصحيحة كما صرحا بذلك. والذي يمكن أن نخلص إليه هو أن إلزام الدارقطني للشيخين إخراج هذا الحديث لا يستقيم؛ لأمر:

١. أن الإسناد الذي ألزم الدارقطني الشيخين إخراجهم إسناد ضعيف، كما سبق بيانه.
٢. أن الدارقطني حكم على هريم بن سفيان بأنه "صدوق" - كما سبق في ترجمته - فكيف يُلزم الشيخين إخراج حديث انفرد به صدوق؟

(١) إحكام النظر في أحكام النظر بحاسة البصر، لابن القطان (ص: ٣٩٨).

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني (٧/ ١٧٧).

٣. أن الشيخين أخرجاه لهريم بن سفيان حديثاً واحداً متابعه فقط، ولم يخرجاه له احتجاجاً، فكيف يلزمهما بالإخراج له احتجاجاً؟ وما ذكره الحاكم من احتجاج الشيخين بهريم بن سفيان غير صحيح، كما سبق.

٤. أن هذا الإسناد بهذا السياق لم يخرج به الشيخان، وهو: أسود بن عامر، عن هريم بن سفيان، عن بيان ابن بشر، فلا توجد لأحدهم رواية عن الآخر عندهما.

٥. أن إلزامهما إخراج حديث أبي الشهم قياساً على إخراج البخاري حديث مرداس الأسلمي، وإخراج مسلم حديث عدي بن عميرة، قياساً مع الفارق، وبيان:

أ- أن مرداساً الأسلمي وعدي بن عميرة صحابيَّان معروفان، لا خلاف ولا شك فيهما قط، بخلاف أبي الشهم.

ب- أن حديثهما من رواية عدد من الثقات الأثبات^(١)، بخلاف حديث أبي الشهم.

٦. لم يخرج هذا الحديث أحدٌ ممن صنف في الصحيح، كابن خزيمة، وابن حبان، بل ولم يخرج في الكتب الستة، فكيف يتم إلزام الشيخين إخراجهم.



(١) حديث مرداس الأسلمي له طرق كثيرة، منها على سبيل المثال: ما أخرجه البخاري في صحيحه (٩٢/٨) من طريق أبي عوانة، عن بيان بن بشر، وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (٢٦٤/٢٩) عن محمد بن عبيد، وفي (٢٦٥/٢٩) عن يحيى بن سعيد، وفي (٢٦٥/٢٩) عن يعلى بن عبيد، ثلاثتهم قالوا: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، كلاهما (إسماعيل بن أبي خالد، وبيان بن بشر) عن قيس بن أبي حازم، به. قال أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٥٦٦/٥): "رواه هشيم، والناس، عن إسماعيل، ورواه خالد، وغيره، عن بيان، عن قيس". وكذا حديث عدي بن عميرة له طرق كثيرة، منها على سبيل المثال: ما أخرجه مسلم في صحيحه (١٤٦٥/٣) من طريق عبد الله بن نمير، ومحمد بن بشر، أبي أسامة، والفضل بن موسى. وأخرجه أحمد في مسنده (٢٥٧/٢٩) عن يزيد بن هارون، وفي (٢٦١/٢٩) عن شعبة ووكيع، وفي (٢٥٥/٢٩) عن يحيى بن سعيد. كلهم (ثلاثتهم) عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، به. وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢١٩٢/٤): "رواه الثوري، وابن عيينة، وزهير والناس، عن إسماعيل. ورواه شريك، وأبو عوانة، عن إبراهيم بن مهاجر، عن قيس. ورواه بيان بن بشر، عن قيس، عن عدي نحوه".

الخاتمة

بعد هذه الدراسة المفصلة، يمكن تلخيص أبرز النتائج بما يأتي:

- أ. أن حديث "أبي الشهم" لا يصح؛ لأمر:
- ١- أن صحبة أبي الشهم مختلف في ثبوتها، وأن صنيع البخاري وابن أبي حاتم في عدم الترجمة له يوحي بعدم وجوده أصلاً.
- ٢- أنني لم أجد سماعاً لقيس بن أبي حازم من أبي الشهم في شيء من طرق الحديث التي وجدتها، وهي من رواية أربعة عشر راوياً.
- ٣- أن الحديث انفرد بروايته أسود بن عامر عن هريم بن سفيان، وهو وإن كان ثقة فله أخطاء.
- ٤- هريم بن سفيان لم يرو عن بيان بن بشر حديثاً مرفوعاً قط إلا هذا الحديث، ولم أجد له غيره مع البحث والتقصي، ولم يذكره بالرواية عنه، أو أنه من شيوخه، أحد من المتقدمين، ممن صنف كتب الرجال، لا البخاري، ولا ابن أبي حاتم، ولا ابن حبان.
- ٥- أن الحديث انفرد بروايته عن بيان بن بشر راويان: أحدهما صدوق، والآخر ضعيف؛ فهريم بن سفيان صدوق، وقد تابعه يزيد بن عطاء الشكري، وهو ضعيف، وقد جاء بحديث لا يعرف ولا يوجد ما يدل عليه، وبخاصة ذكر أبي الشهم، فهذه قرينة قوية تدل على عدم صحة روايتهما.
- ٦- أن الدارقطني حكم على هريم بن سفيان بأنه "صدوق" - كما سبق في ترجمته - فكيف يلزم الشيخين إخراج حديث انفرد به صدوق عن الثقات؟
- ٧- أن الشيخين أخرجاه لهريم بن سفيان حديثاً واحداً متابعه فقط، ولم يخرجاه له احتجاجاً، فكيف يلزمهما الإخراج له احتجاجاً.
- ٨- أن هذا الإسناد بهذا السياق - وهو: أسود بن عامر، عن هريم بن سفيان، عن بيان بن بشر - لم يخرج به الشيخان، فلا توجد لأحدهم رواية عن الآخر عندهما.

- ٩- أن إلزامهما إخراج حديث أبي الشهم قياساً على إخراجهما حديث مرداس الأسلمي، وحديث عدي بن عميرة قياساً مع الفارق.
- ب- وينبغي على عدم صحته أن إلزام الإمام الدارقطني الشيخين إخراجهما لم يكن صواباً.
- ج- أن هذا الحديث لم يخرج أحدٌ ممن صنف في الصحيح، كابن خزيمة، وابن حبان، بل ولم يخرج في الكتب الستة، فكيف يُلزم الشيخان إخراجهما؟
- د- أثبت البحث براعة الإمامين: البخاري ومسلم في إخراج الأحاديث في صحيحهما، وفق ضوابط علمية رصينة.
- ومن أهم التوصيات التي يوص بها البحث: دراسة الأحاديث النبوية المتعلقة بالصحيحين؛ لإبراز منهجهما ومكانتهما.
- وفي الختام أحمد الله تعالى وأشكره على ما أنعم به عليّ من إتمام هذا البحث، وأسأله التوفيق والقبول. وصلى الله، وسلم، وبارك على نبينا محمد وآله وأصحابه.



المصادر والمراجع

- ١ - إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، البوصيري أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبي تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.
- ٢ - الآحاد والمثاني، ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراية - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- ٣ - إَحْكَامُ النَّظَرِ فِي أَحْكَامِ النَّظَرِ، بِحَاسَةِ الْبَصَرِ، ابن القطان علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الفاسي، أبو الحسن (المتوفى: ٦٢٨هـ)، تحقيق: إدريس الصمدي، راجعه وضبطه: فاروق حمادة، الناشر: دار القلم، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ.
- ٤ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجليل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.
- ٥ - أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير، علي بن محمد بن محمد بن الجزري، عز الدين (المتوفى: ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- ٦ - الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥هـ.
- ٧ - الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، الناشر: دار الجليل - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ، تحقيق: علي محمد البجاوي.
- ٨ - أطراف الغرائب والأفراد، الإمام الدارقطني، ابن القيسراني، محمد بن طاهر بن علي بن

أحمد (المتوفى: ٥٠٧هـ)، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار / السيد يوسف،
الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٩- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لمغلطاي بن قليج بن عبد الله المصري الحنفي
(المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن
إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ -
٢٠٠١م.

١٠- الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن
ماكولا، علي بن هبة الله بن جعفر (المتوفى: ٤٧٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية -
بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

١١- الإلزامات والتتبع، الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد (المتوفى: ٣٨٥هـ)، دراسة
وتحقيق: الشيخ أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوداعي، الناشر: دار الكتب العلمية،
بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥هـ.

١٢- أمالي المحاملي، المحاملي، الحسين بن إسماعيل بن محمد (المتوفى: ٣٣٠هـ)، تحقيق:
حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار النوادر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
١٣- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، ابن المبرد الحنبلي، يوسف بن حسن
بن أحمد بن عبد الهادي، (المتوفى: ٩٠٩هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتورة روية عبد
الرحمن السويفي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى،
١٤١٣هـ.

١٤- تاريخ ابن معين، الدوري، محمد بن العباس الدوري، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف
الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة الطبعة الأولى،
١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٥- تاريخ أسماء الثقات، لعمر بن أحمد بن عثمان البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى:
٣٨٥هـ)، المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية - الكويت، الطبعة:

الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٦- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي محمد بن أحمد (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوَّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م.

١٧- التاريخ الكبير، البخاري محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبدالمعيد خان.

١٨- تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد (المتوفى: ٤٦٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.

١٩- تاريخ دمشق، ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله المعروف (المتوفى: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٢٠- التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، الباجي، سليمان بن خلف بن سعد القرطبي الأندلسي (المتوفى: ٤٧٤هـ)، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

٢١- تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٢- تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

٢٣- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو

- الحجاج، جمال الدين القضاعي الكلبي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- ٢٤ - الثقات، ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد، أبو حاتم، البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
- ٢٥ - الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- ٢٦ - الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، الحنظلي، الرازي (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م.
- ٢٧ - المجلس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريري النهرواني (المتوفى: ٣٩٠هـ)، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- ٢٨ - دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، البيهقي أحمد بن الحسين بن علي الخراساني، أبو بكر (المتوفى: ٤٥٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٠٥هـ.
- ٢٩ - ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي، الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٣٠ - سنن الدارقطني، الدارقطني علي بن عمر بن أحمد بن مهدي (المتوفى: ٣٨٥هـ)، حققه

وضبط نصه: شعيب الارنؤوط، وحسن عبد المنعم شلبي، وعبد اللطيف حرز الله،
وأحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ.

٣١- السنن الكبرى، البيهقي أحمد بن الحسين بن علي، (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد
القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ -
٢٠٠٣م.

٣٢- السنن الكبرى، النسائي أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، (المتوفى: ٣٠٣هـ)، حققه:
حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد
المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

٣٣- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، أحمد بن محمد بن
حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: د. زياد محمد منصور،
الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.

٣٤- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، أبو داود سليمان
بن الأشعث بن (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، الناشر: عمادة
البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة:
الأولى، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

٣٥- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، علي بن عمر بن الدارقطني (المتوفى:
٣٨٥هـ)، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف -
الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٣٦- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، علي بن عبد الله، تحقيق: موفق
عبد الله عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

٣٧- شرح علل الترمذي، ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، (المتوفى: ٧٩٥هـ)،
تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن،
الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٣٨- شرح معاني الآثار، الطحاوي أحمد بن محمد بن سلامة (المتوفى: ٣٢١هـ)، حققه: (محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق)، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي - الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى - ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.

٣٩- صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر.

٤٠- صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر.

٤١- الضعفاء الكبير، العقيلي أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى (المتوفى: ٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٤٢- الضعفاء والمتروكون، الدارقطني علي بن عمر بن أحمد (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: جزء (١): العدد ٥٩، جزء (٢): العدد ٦٠، جزء (٣): العدد ٦٣، عدد الأجزاء: نُشر على ٣ أعداد في مجلة الجامعة الإسلامية.

٤٣- الضعفاء والمتروكون، النسائي أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

٤٤- الطبقات الكبرى، ابن سعد محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨م.

٤٥- طبقات علماء الحديث، ابن عبد الهادي محمد بن أحمد الدمشقي الصالحي (المتوفى: ٧٤٤هـ)، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزبيق، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٤٦- الطيوريات، السلفي أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد (المتوفى: ٥٧٦هـ)، تحقيق: دسمان يحيى معالي، عباس صخر الحسن، الناشر: مكتبة أضواء السلف، الرياض، الطبعة:

الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٤٧- علل الحديث، لابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي (المتوفى: ٣٢٧هـ)، المحقق: بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد، و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٤٨- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (٣٨٥هـ). تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الناشر: دار طيبة - الرياض. ط ١. ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٤٩- العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢هـ - ٢٠١١م.

٥٠- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، عناية: محمد فؤاد عبد الباقي، ومحب الدين الخطيب، مع تعليقات العلامة: عبد العزيز بن باز.

٥١- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، تحقيق: محمود بن شعبان ابن عبد المقصود وسبعة آخرون، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٥٢- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٥٣- الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي عبد الله بن عدي أبو أحمد الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، وعبد الفتاح أبو سنة،

- الناشر: الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ٥٤ - كتاب المختلطين، العلائي خليل بن كيكلي بن عبد الله الدمشقي (المتوفى: ٧٦١هـ)، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، وعلي عبد الباسط مزيد، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- ٥٥ - الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
- ٥٦ - الكنى لمن لا يعرف له اسم من أصحاب النبي ﷺ، الأزدي أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الموصلي (المتوفى: ٣٧٤هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن إقبال أحمد بن محمد إسحاق بسكوبري، الناشر: الدار السلفية / بومباي-الهند، الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.
- ٥٧ - الكنى والأسماء، الدولابي أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الرازي (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار ابن حزم - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- ٥٨ - لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن علي، ابن منظور (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ.
- ٥٩ - المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ابن حبان محمد بن حبان، التميمي، أبو حاتم، البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.
- ٦٠ - المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- ٦١ - مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى التميمي، الموصلي (المتوفى:

٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٦٢- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

٦٣- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩) وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧) وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

٦٤- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٦٥- المشيخة البغدادية للأموي، رَشِيدُ الدِّينِ، أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْمَفْرَجِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَسْلَمَةَ الدَّمَشَقِيِّ (المتوفى: ٦٥٠هـ)، تخريج: الإمام زكي الدين محمد بن يوسف البرزالي المتوفى سنة ٦٣٦هـ، حققه وعلق عليه: كامران سعد الله الدلوي، أشرف عليه وراجعته: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢م.

٦٦- المعجم الأوسط، الطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين - القاهرة.

٦٧- المعجم الكبير، الطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق:

- حمدي بن عبد المجيد السلفي دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية.
- ٦٨- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، العجلي أحمد بن عبد الله بن صالح (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.
- ٦٩- معرفة الصحابة، ابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدى (المتوفى: ٣٩٥هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: الأستاذ الدكتور/ عامر حسن صبري، الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ.
- ٧٠- معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- ٧١- المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (المتوفى: ٢٧٧هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- ٧٢- المغني في الضعفاء، الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر، الناشر، والطبعة لم يذكر.
- ٧٣- المفاريد عن رسول الله ﷺ، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصل (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: عبد الله بن يوسف الجديع، الناشر: مكتبة دار الأقصى - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.
- ٧٤- المنفردات والوحدان، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٧٥- المؤتلف والمختلف، الدارقطني أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٧٦- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الذهبي محمد بن أحمد (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.

٧٧- نزهة الألباب في الألقاب، ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي بن محمد (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٧٨- النهاية في غريب الحديث والأثر، لمبارك بن محمد بن محمد الجزري، ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي.

٧٩- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أحمد بن محمد بن الحسين أبو نصر البخاري الكلاباذي (المتوفى: ٣٩٨هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.



Publication Rules

- Manuscripts submitted should represent original and novel works.
- Adherence to well established scientific methodology.
- The research has not previously been published in any other refereed journal or source.
- The research should not be part of a book or derived from a thesis in which the author obtained a degree.
- Materials submitted should not previously published, not being considered for publication elsewhere.
- Original manuscripts should not exceed 10,000 words in length.

Publication guidelines

- Authors should submit their works through the journal's website:
- Font: Traditional Arabic.
- Body Font Size: (16), footnotes and references: (12), titles: (18).
- **The researcher must attach the following:**
 - A summary of up to (200) words in both English and Arabic. English summary should be certified by accredited translation body.
 - Curriculum Vitae, including: (Name, scientific degree, area of specialization, current employment, important scientific achievements, correspondence address, e-mail address, mobile number)
- **Adherence to the following documentation and referencing methods of research sources:**
 - Citing the book title and author(s), including any publication information.
 - Inserting footnotes at the bottom of each page, and footnotes numbers should be between brackets.
 - Writing the Quranic verses in accordance to the Uthmani script followed by their reference, and can be downloaded from the following link: https://jisais.kku.edu.sa/#tab_down-447

Review and Publication Process

1. All research will be subject to scientific review, in accordance to the widely recognized scientific rules and regulations.
2. The order of research when published will be subject to technical considerations and not related to the research or researcher.
3. The journal reserves the right to publish the research in the edition it deems suitable, or republish the research in any form if it considers that necessary.
4. The published material expresses the opinions of its authors and does not necessarily reflect the opinion of the journal.

Journal Title

King Khalid University Journal for Sharia Sciences and Islamic Studies.
Abha: (9010)

Correspondence should be directed to the Chairman of the Journal's Editorial Board
Email: almajallah@kku.edu.sa

King Khalid University's Journal of Sharia Sciences and Islamic Studies

Vision:

To become the region's leading journal in academic research publication and be classified in the ranks of the world's top journals for research publications.

Mission:

To enrich scientific movement by advancing the research of Sharia studies in all its different branches, and provide researchers with the opportunity to publish their work on a platform that will become the University's cultural and inspired interface.

Values:

- Trust
- Fairness
- Moderation
- Perfection

Journal's Objectives:

1. Serving specialised research in religious sciences in accordance to the correct approach.
2. Addressing contemporary problems and emerging issues in accordance to Sharia principles.
3. Enriching the scientific movement with distinguished research to achieve the university's vision, mission and goals.
4. Finding a method of publishing religious sciences to enable researchers to publish their research in accordance to the scientific research process.
5. Scientific and research communication with specialists in the field of Islamic Studies everywhere.
6. Focus on studying and publishing the Islamic heritage.

One: Publishing Rules:

1. The research must be categorized as original and inventive.
2. The research must comply with the widely accepted rules of scientific research.
3. The research must not be derived from a book, or a dissertation or a thesis by which the author has obtained a degree.
4. The research must not have been previously published, or sent for publication in another scientific or periodical journal.